الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدّراسات اللّغوية والأدبية

تنمية مهارات الخط العربي في الطور الابتدائي الواقع والمأمول

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

فاطمي هواري

إشراف الأستاذ:

د. بن عزة علي

أعضاء المناقشة

اسم و اللقب	الرتبة	الصفة
حاج علي عبد الرحمن	أستاذ مساعد –أ-	رئيسا
د. بن عزة علي	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
بوقصة عبد الله	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الصادق إلى أستاذنا المشرف على البحث الدكتور بن عزّة عليّ ،الذي قدّم لنا يد العون والمساعدة في العطاء والسخاء العلمي والعملي، منذ بداية البحث إلى آخره، نسأل الله تعالى أن يحفظه ويبقيه ذخرا لنا ولغيرنا في خدمة العلم والمعرفة.

ونتقدم بالتّحية والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، الذين يقدون لنا المعرفة في أشكالها المختلفة.

الطالب: فاطمي هواري

إهداء:

بداية ادعو اللّه بالر ّحمة و المغفرة لمن سعى وشقى لأنعم بالر ّاحة، و لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق الن ّجاح. إلىاليد الطّاهرة الّتي أزالت من أمامي أشواك الطّريق، وكان دائم الن ّصيحة و التّشجيع و نعم الصد ّيق لي، أبي " بن شهرة "رحمه اللّه برحمته الواسعة.

إلى الينبوع الّذي لا يمل ّ من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى من ركع العطاء أمام قدميها و أعطتني من روحها و دمها و عمرها حب ّا و تصميما وفقا لغد أجمل، إلى الغالية الّتي لا أرى الأمل إلا في عينيها، إلى أغلى وردة في حياتي رمز المحب ّة و النقاء إلى أم ّي الحبيبة- أطال اللّه عمرها- "فاطمة"

كما أدعو اللّه عز ّ و جل الر ّحمة و المغفرة لأخي محمد ّ الّذي بذل الغالي و الر ّخيص ليدعمني في مساري الد ّراسي ّ و كذا أختي أمينة الّتي وافتها المنية ّ تطلب العلم أمام الس ّبورة بالثّانوية ّ الّتي تدرس بها.

إلى الز ّوجة الكريمة و أبناء أخي -رحمه اللّه- :أمال، العربي، وليد، و الكتكوتة هديل.

دون أن أنسى الصد ّيق المخلص و اللهم الد ّكتورعثماني عم ّار"الّذي ساندني و دعمني لأقف اليوم و أعرض أمامكم هذا البحث.

المقدمة

إنّ مراجعة المنظومة التربوية ومقاربتها من زوايا مختلفة تعدّ عملاً حضاريًّا يستوجب القيام به من أجل النهوض بالتعليم وتحسين مستوياته؛ باعتبار أنّ أي إقرار تربوي ينهض على اجتهاد اللجنة المشرفة على وضع البرامج والمناهج، وبما أنّ المنظومة التربوية في الجزائر شهدت تغيّرات عميقة في السنوات الأخيرة فإنّ إعادة النظر فيها يعدّ حاجة ملحة خاصة بعد التجاوب السلبي الذي أحدثته الأسرة التربوية في نقاط متعددة.

ومن هذا المنطلق فإنّ مقاربة البرامج من خلال المواد المقرّرة في التعليم الابتدائي بحاجة إلى تقييم وتقويم بغية تحقيق جودة في التعليم.ومما لا شكّ فيه أنّ مادة(الخط) تعتبر منهلا أساسيا في اللغة العربية بذاتها وفي عدة مواد دراسية أخرى. لذا تأتي هذه المذكرة من أجل تشخيص واقع تعليم الخط العربي في المرحلة الابتدائية.

وقد أعوزتنا أسباب مختلفة لدراسة الموضوع، أهمها وعينا بما يعانيه التلميذ من صعوبات في تعلّم الخط العربي من جهة، و عدم برمجة مادة الخطّ في مناهج الجيل الثاني من جهة أخرى.

إنّ البحث في واقع معرفة عوائق اكتساب مهارات الخط لدى التلاميذ يعتبر موضوعا بالغ الخطورة؛ بحكم أنّ الخطّ سمة تفصح عن جودة التعليم في بلد ما. الأمر الذي يدفع إلى ضرورة برمجة مادة الخط في مرحلة التعليم الأولى، غير أنّ الواقع حاليًّا يحفزنا إلى أهمية البحث عن أسباب اختلالات مهارة الخط عند

التلاميذ. ومعرفة إجابة عن إشكال مفاده: هل استطاعت المناهج الحالية تحسين جودة الخط العربي لدى التلاميذ؟ وما هي السبيل الكفيلة بتحقيق ذلك؟.

ومن أجل معالجة هذه الإشكالية و سيرورة البحث فيها اعتمدنا على المنهج الوصفي التاريخي بغية استقصاء واقع تعليم الخط في المدرسة الجزائرية، ابتداء من التعليم الأساسي إلى الجيل الثاني، وارتكزنا على آلية التحليل بغية الإفادة من النصوص والمعطيات الميدانية التي توصلنا إليها عبر الاستبانة (س1،س2) أنموذجا .

وقد تناولنا هذا الموضوع في خطة تضمّ مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، تطرقنا في المدخل إلى تحديد التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم الخط، وبيّنا تاريخه ونشاته في الحضارة العربية الإسلامية، وأشارنا فيه إلى طرائق تدرسيه في المنظومة التربوية.

أما الفصل الأول من البحث فقد عالجنا فيه موضوع الخطّ في الحضارة العربية والإسلامية، مبيّنين أنواعه وأشهر الخطاطين في البلاد العربية والإسلامية.

أمّا الفصل الثاني فكان متعلّقًا بواقع تعليم الخط في المدرسة الجزائرية حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأوّل منه إلى تعليم الخط في التعليم الأساسي والجيل الأوّل، أمّا المبحث الثاني فقد أشارنا فيه إلى واقع تعليم الخط في الجيل الثاني، في حين عالجنا في المبحث الثالث منه عوائق الخط لدى التلاميذ في الجيل الثاني.

أمّا الفصل الثالث فكان تطبيقيًّا، فعرضنا فيه واقع تعليم الخط من خلال دراسة ميدانية عبر النتائج التي أسفرت عنها الاستبانة.

ورصدنا في خاتمة هذه المذكرة النتائج التي توصلنا إليها وأرفقناها بتوصيات قابلة للتطبيق في الواقع العملي.

واعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مصادر ومراجع نراها مهمّة لأيّ مقاربة تربوية، سواء ما تعلّق بالمعاجم اللغوية التي عدنا إليها بغية فهم المصطلحات التربوية، إضافة إلى ذلك اعتمدنا على مراجع تربوية تعلّقت بمفهوم الخط العربي وتاريخه، متمثلة في الخط العربي نشأته وتطوره لعادل الألوسي و الخط والكتابة في الحضارة العربية يحي وهيب الجبوري وكتاب صبح الأعشى للقلقشندي.

وقد واجهتنا صعوبات مختلفة في إنجاز هذه المذكرة أهمها قلّة المراجع والمقررات التربوية التي نعود إليها لاستكشاف واقع تعلم الخط في مرحلة التعليم الأساسي، ومن جهة أخرى فإنّ الدراسات الميدانية تتطلب وقتا كافيّا.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف الدكتور بن عزّة عليّ على ما قدّمه من نصائح وتوجيهات في سيرورة العمل ونسأل الله أن يوفقه وأن يبارك في علمه وعمله.

المدخل

نشأة الخط العربي

تمهيد :

احتاج الإنسان منذ القدم إلى وسيلة يعبّر بها أفكاره وأحاسيسه، و يوصلها إلى المحيط الّذي يعيش فيه أو إلى من يأتي بعده عبر الزّمن. فكان لزاما عليه أن يدوّن، ومن هنا بدأت الحاجة لابتكار الخطّ الّذي يرسم الكلمات المنطوقة في شيء ملموس. وبما أن الانسان العربي له إرثه و لغته الخاصة به فقد وضع خطا خاصا به.

« و أصل الخط العربي موضوع طويل، يستغرق دراسة مستفيضة و متخصصة و دقيقة. فالروايات فيه عديدة و مختلفة تناولها المستشرقون و العرب، القدماء و المعاصرون. و لكن دراسة لنقوش و الكتابات تشير الى ان الخط لعربي كما يرى المتخصصون .تطور من الخط الذّبطي (الأنباط العرب) عن طريق الأنبار. ثم الحيرة ثم اتخذ الخط العربي الاول شكله في القرنين :الرابع و الخامس الميلاديين، وكان موجودا في سورية ، ثم انتشر بطريق التجارة الى شمالها ، و ربما الى الحجاز ، وكان موجودا في الحيرة في النصف الثاني من القرن السادس ميلادي[1] .

[1] عادل الألوسي، الخطّ العربينشأته و تطوّره، طالمكتبة الدّار العربيّة للكتاب ، القاهرة، 2008، ص9

تعريف الخطّ :

لغة: دلّت كلمة خطّ على معان عديدة نذكر منها:

جاء في لسان العرب : (الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، و التخطيط : التسطير ، وخط القلم :أي كتب و الخطّ :الكتابة و نحوها ما يخطّ)[1]

وأما أساس البلاغة فعرّفه :خطّ الكتابة يخطّهن ، و كتاب مخطوط و اختط لنفسه دارا إذا ضرب لها حدودا للعلم إنها له ، و الخطّة من الخط كالذّقطة من الذّقط، وخطّ وجهه واختطّ إذا امتد شعر لحيته على جانبيه وألزم الخطّ أي الطّريق و في الأرض خطوط من كلأ وشرك أي طرائق ، جمع شراك [2]

وورد في معجم العين: (خط: الخط أرض تنسب إليها الرماح، يقال : رماح خطّية، فإذا جعلت النّسبة اسما لازما قلت : خطية ..و التخطيط كالتّسطير.)[3]

اصطلاحا: هناك عدّة تعريفات اصطلاحية للخط نجمل منها:

عرّف الجاحظ الخط بقوله: " و التعبير عن المعاني بواسطة الحروف المكتوبة.... فالخط أو الكتابة إذن أحد أنواع الدّلالة اللّسانية، وظيفته تسجيل الكلام و المحافظة عليه لوقايته من النسيان."[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج5، 2003، ص 102

[2] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزّمخشري، أساس البلاغة، ط1 دار الكتب العلميّة، بيروت، 1998، ج1، ص256

[3] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين،تح: مهدي المخزومي والسامرائي، دار صادر، بيروت، ج4، ص.136.

[4] الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ج1، ص 79/ 80 .

ويقترب تعريف ابن خلدون للخطّ من تعريف الجاحظ: بأنه رسوم و أشكال حرفية تدلّ على الكلمات الدّالة على ما في النفس. فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللّغوية [1]

و عرّفه محمد طاهر الكردي فقال: الخطّ ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة .فقولنا بالقلم قد خرج به حركة الأنامل على أوتار آلات اللّهو و الطّرب كالعود. وقولنا على قواعد مخصوصة يشمل جميع أنواع الخطوط العربيّة و الأجنبيّة و ما سيخترع فيما بعد.[2]

و قد عرّفه عبد الرحيم غالب في كتابه :موسوعة العمارة الإسلامية : "هو أحد الفنون التشكيلية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ، ليصبح غاية متكاملة روحانية الجمالية ، و تجريدية المفهوم ، و هو متهيّأ أصلاً – مدلولاً و تركيباً – لتأدية هذه المهمات و احتلال تلك المكانات ، لما أحيط به من قدسيّة ، ولما تضمنت تسطيراته و التواءاته من حركة إيقاعية و تركيب متوازن متناغم"[3]

نبذة عن تاريخ الخط العربي :

لم يدون العرب من اخبارهم الا الشيء القليل ، كما انهم اختلفوا في اصل الخط العربي. فقد ذكر ابن خلدون في مقدمته ما نصه : "و لقد كان الخط العربي بالغا ما بلغه من الاحكام و الاتقان و الجودة في دولة التبابعة لما بلغت الحضارة و

[1] ابن خلدون، المقدمة، ص 471

[2] سهيلة ياسين الجبوري، الخطّ العربيّ و تطوّره في العصور العبّاسيّة في العراق، مطبعة الزّهراء، العراق، 1962، ص2

[3] عبد الرّحيم غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، جروس بروس ، القاهرة، 1988، ص178

الترفه، و هو المسمى بالخط الحميري، و انتقل منها الى الحيرة و من الحيرة لقنه اهل الطائف و قريش فيما ذكر ." [1]

كما اختلف العرب في أصل اشتقاق الخط فمنهم من قال أنّه مشتقّ من الخطّ الحميري (المسند) ا المستشرقون فقالوا أنّ الخطّ العربي قد اشتقّ من الخطّ السّرياني .

كما اختلف الباحثون في محلّ نشوء الخطّ العربي ،فمنهم من قال أنّ نشوءه كان في طور سيناء ، ومنهم من قال أنّه في الشّام عند الغساسنة أو في الحيرة عند المناذرةمنهم من يرى أنّ الخطّ العربي قريب من الكتابة النّبطية المتأخّرة .

ولقد أدّت الاكتشافات الأثرية إلى أن الحميريين كانوا يدوّنون أخبارهم و كثيرا من حوادثهم على الأحجار بخطّهم الخاص بهم. وعلى أطراف الجزيرة العربية، عرف أهلي الحيرة الكتابة ، ولكن بشكل محدود ، وفي الحجاز وجد عدد قليل من النّاس يعرفون الكتابة ،وكانت قلّة من الشعراء تعرف الكتابة ، و كان بعضهم يكتب قصائده وينسّقها بنفسه[2].

التّدوين عند العرب:المواد التّي استعملت في الكتابة قبل عصر الورق .

[1] عادل الألوسي، الخط العربينشأته و تطوّره، ص29

[2] عادل الألوسي: نشأة الخط، ص 13.

الر ّقم (الألواح الطّينية) :

لقد كان العراقيون يكتبون معلوماتهم على الطّين اللّين، ثم يتركونه تحت أشعة الشمس حتى يجف، أو يعر ّضونه للنار فيصبح صلبا و تثبت الكتابة عليه، و كان الخط المسماري هو الخطّ الشّائع في تلك الفترة.

وتعتبر مكتبة آشور بانيبال خزانة كبيرة لتلك الألواح الطينية ، و قد عثر عليها في نينوى عاصمة الآشوريين ، ووجد أنها قد حوت على شتّى صنوف المعرفة و باللّغات السّومرية و الأكدية و الآشورية[1].

[1] المرجع نفسه، ص 15.

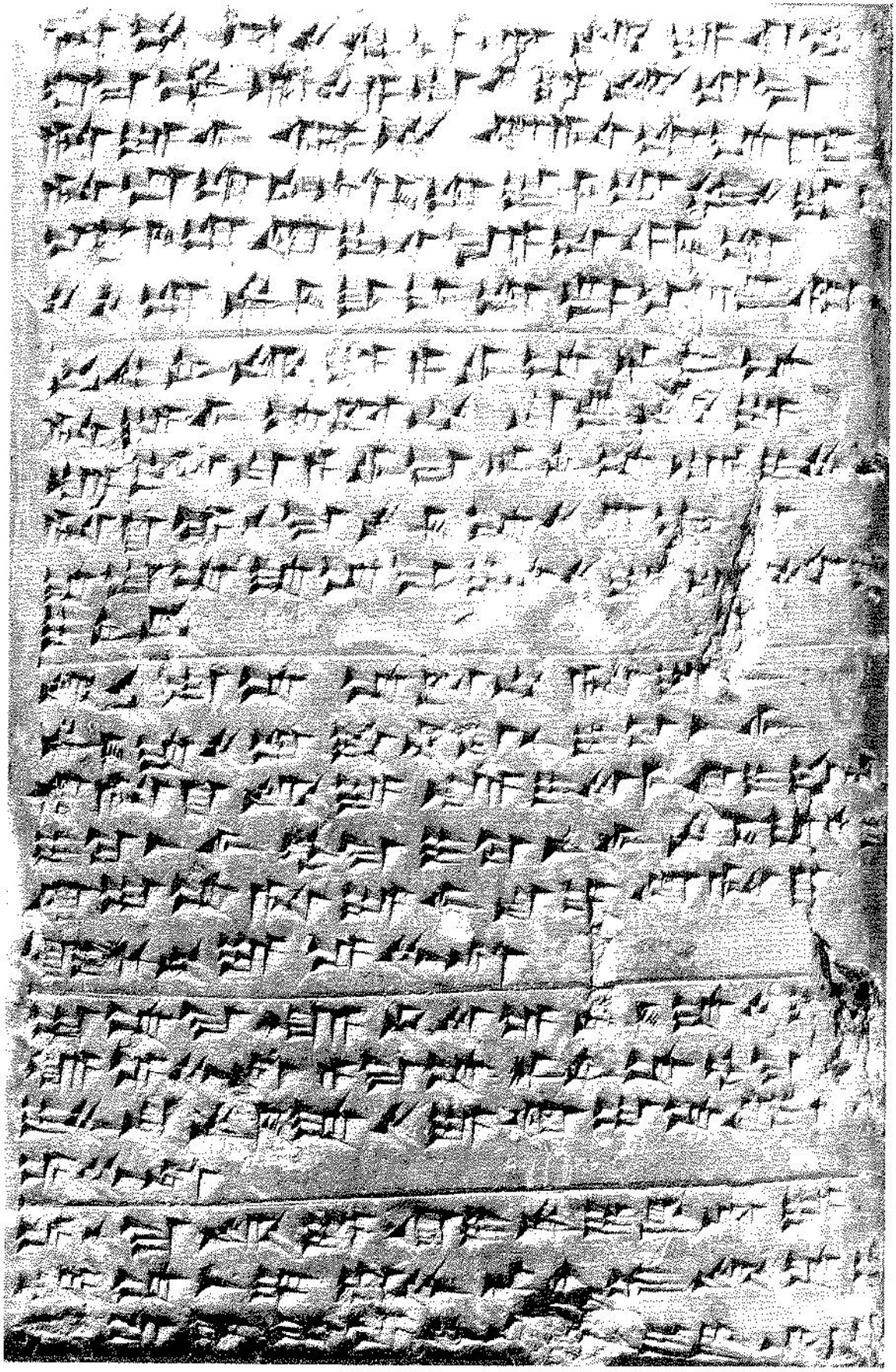

ورق الشّجر :

عمل الإنسان ورق الشجر كمادة ليدو ّن عليها في المناطق التّي تكثر يها الأشجار و الغابات كالهند ، فقد كتبوا على ورق و لحاء الشّجر، ذكر أبو الر ّيحان لبيروني ما كان يتّخذه أهل الهند لكتاباتهم، قال :" هند، أم ّا في بلادهم الجنوبية فلهم شجر باسق كالذّخل و النارجيل، ذو ثمر يؤكل و أوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضمومة يسم ّونها (تاري)، و يكتبون عليها.[1]

العظام و الأكتاف:

يث كان العرب القدماء يكتبون في العظام، و خاصّ ة الأضلاع و الكتف فالصّ حابة كتبوا القرآن الكريم في العظام، وقد مر ّ أنّ زيدا بن ثابت ان يتبّع القرآن :صدور الر ّجال و من الر ّقاع و من الأضلاع."، ويجمع القرآن من الر ّقاع و الأكتاف و الأقتاب. وقال زيد :" لمذا نزلت هذه الآية:"**لا يستوي القاعدون من المؤمنين.**" دعا رسول الله- صلى الله عليه وسلّم –بالكتف، ودعاني و قال: اكتب...."[2]

[1] يحي وهيب الجبوري،الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّ ة، ط1، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1994،ص242،

[2] المرجع نفسه، ص251،

الر ّق و الجلد:

ظهر الر ّق كمادة للتدوين في النصف الأو ّل من القرن الثاني قبل الميلاد و قد ازدهر التدوين على الر ّق نظرا لأن ّه كان يصلح للكتابة على وجهيه، وكذا لمتانته و قدرته على مقاومة الزمن. حيث يصنع من جلود الحيوان.

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، قال الله تعالى : " والطور(1) وكتاب مسطور (2)في رق ّ منشور (3) " الطور 1-3

و قد برع أهل إفريقيا في تجهيز الر ّق و صقله وصبغه بالألوان ، والر ّاجح أن ّ أهل الأندلس قد أخذوا صناعة تجهيز الر ّق ثم ّ الكاغد ، عن أهل القيروان ، إلى جانب المصاحف المكتوبة على الر ّق ، و العقود والصكوك التّي استمر ّت كتابتها على الورق حتّى أواخر القرن الثّامن هجري .

البردي ّ :

هو نبات ينمو في الأراضي الر ّطبة و ينتشر خاصة في مستنقعات نهر الن ّيل حيث كان المصريون القدماء يصنعون منه القماش و القوارب، كما صنعوا منه ورقا كتبوا عليه .

وقد استعمله المسلمون كمادة للثّقافة الإسلامية مد ّة ثلاثة قرون .

وكان يلفّ درج البردي بلفافة من الرّق وذلك لأن البردي مادّة هشّة وكانت الأدراج تحفظ عادة في وعاء زجاجي أسطواني الشّكل .

وكان يكتب على أوراق البردي بقلم عزيز ، مائل القطع أو الرّأس ،أو بفرشاة رقيقة ذات خطّ سميك .[1]

الورق (الكاغد):

الكاغد (بفتح الغين المعجمة) لفظ معرّب ، وهو القرطاس ، وبائع الكاغد يسمى الكاغدي، و الكاغد يصنع من : أغصان و أوراق الأشجار ، قال الأخطل :

فكأنّما هي من تقادم عهدها ورق نشرن من الكتاب بوال

وقد ذكر المؤرخون أنّ لفظ الورق كان يتردّد في كلام العرب القدماء باعتباره إسما لجلود رقاق يكتب فيها و لفظ الورق مستعار من ورق الشّجر ، الواحدة ورقة و جمعها أوراق .[2]

إن أقدم النماذج الورقية التذي عثر عليها الأثاريون حتّى الان تعود إلى عام 105هـ وقد تمّ العثور على هذه النّماذج في مناطق مختلفة من الصّين . و قد ظلّت مقتصرة على أهل الصّين لمدّة خمسمائة عام، ثم وصلت إلى بغداد في نهاية القرن الثّامن ميلادي. [3]

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص20

[2] المرجع نفسه، ص22

[3] المرجع نفسه، ص21

أهمّية الخطّ العربي:

للخطّ أهميّة بالغة، فقد عرّفه العرب فقالوا:" الخطّ لسان اليد."

وفيما يلي بعض النّقاط التّي تتجلّى فيها أهمّيته:

1- يعدّ الخطّ العربي ركنا أساسيا من أركان حفظ المسلم القرآن الكريم، هذا بالإضافة إلى المعرفة العلميّة للدّين الإسلاميّ .

2- يعطي الخطّ العربي مظهرا جماليا وذلك عند قراءة النّصوص المكتوبة بخطّ واضح و جميل فهو يجلب الرّاحة للقارئ.

3-الخطّ العربي من الفنون الجميلة التّي لديها أناقة خاصّة ، فهو خطّ يكتب بزخرفة مميّزة و بشكل انيق .

4-ينقل الخطّ العربي الأخلاق و القيم للطّلاّب خلال مراحل تعلّمهم ، هذا إلى جانب نقل الأحاديث الشّريفة و المثل العليا التّي وردت بها و بالقرآن الكريم .

5-يمكن من خلال الخطّ العربي نقل الحكم و الأقوال و التعرّف على جمال الشّعر والنثر .

6- يجعل المتعلّمين يكتسبون مهارات عديدة ومن أهمّها الحصافة ودقّة الملاحظة و مراعاة النّسب و التّوازن.

7- يعمل على تعزيز القيم الإنسانيّة و الفخر بها.

8-إنّ الخطّ العربي ينقسم إلى عدّة أنواع حيث يستخدم كلّ نوع منه لغرض معيّن.

الخطّ و الكتابة:

تعريف الكتابة لغة:

عرّفها القلقشندي في كتابه "صبح الأعشى" بأنها: مصدر كتب يكتب كتابا و كتابة و مكتبة و كتبة، فهو كاتب و معناها الجمع، يقال: تكتّبت القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، كما سمّي خرز القربة كتابة لضمّ بعض الخرز إلى بعض، وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى:" **أم عندهم الغيب فهم يكتبون**" الطور: 41 أي: يعلمون.[1]

وفي لسان العرب كتب الشّيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه خطّه. فالكتابة مصدر للفعل كتب وتعني الخطّ.

اصطلاحا:

عرّفها القلقشندي:"بأنها صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانيّة دالّة على المراد بتوسّط نظمها."[2]

عركمّافها محمود كامل أنّها مجموعة من الأنشطة و المهارات الّتي تتميّز كلّ منها بمطالب معيّنة تفرضها على الكاتب.[3]

---

[1] أبو العبّاس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، دار الكتاب ، مصر، 1922، ج1، ص51

[2] المرجع نفسه، ص51

[3] محمود كامل النّاقة، تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بلغات أخرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1985، ص232

عرو ّفها فتحي تونس أنّها المهارة اللّغويـّة الّتي تتضمن ّ القدرة على التّعبير في مواقف الحياة.و القدرة على التّعبير عن الذّات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة و الاتّساق، و يتوفّر فيها اللّغوية والصـّحة والهجائيـّة وجمال لر ّسم.[1]

الخطّ جزء من الكتابة:

مم ّا سبق يتبيـّن لنا أن مهارة الخطّ تعنى برسم الحروف بطريقة معيـّنة لتسهل قراءتها، على غير مهارة الكتابة التّي تكون أشمل من الخطّ، فهي عملية تدوين لأفكار و الانطباعات بطريقة إبداعية، لأن ّ صاحبها يريد إيصال رسالة للمتلقّي.

1 فتحي تونس، تعليم اللّغة العربيـّة للمبتدئين، مصر، 1996، ص68

الفصل الأول

المبحث الأول: الخطّ و الحضارةالعربية الإسلاميّة

المبحث الثّانيأنواع الخطّ العربي ّ

المبحث الثّالث: الخطّاطون العرب

تمهيد :

لقد تدرّج الخطّ العربيّ في تطوّره عبر مراحل زمنيّة، مسايرا في ذلك تطور الحضارة الإسلامية ، فقد ارتبط الإسلام باللّغة العربيّة و الخطّ العربيّ ارتباطا وثيقا حيث اعتمد في تدوين القرآن الكريم فانتشر بين العرب في العالم الإسلامي، و ممّا أدّى لانتشاره هوالنتّالول للرّسائل و بخاصّة الرّسائل التّي كان الرّسول –صلّى الله عليه و سلّم-يراسل بها الملوك و السّلاطين. و عند قدومه -صلّى الله عليه و سلّم – إلى المدينة و بناءه للمسجد. كلّف عددا من الصّحابة للتّعليم فيه، فكانت هذه بدايات تعليم الخطّ العربيّ .

الخطّ العربي ّ في صدر الإسلام:

كان الخطّ العربي ّ ذا أهميّة عند القبائل العربيّة خاصّة في ميدان التّجارة. فقد انتشر في مكّة باعتبارها مركزا تجاريّا و حضاريّا إلاّ أن قبيلة قريش كان لها النّصيب الأوفر من هؤلاء الكتّاب، لأنّهم أهل تجارة ولكتابة ضروريّة للتّاجر فقد نقل أنّ من يجيد الكتابة عند ظهور الإسلام سبعة عشر رجلا من قريش منهم عمر بن الخطّاب، وعلي بن أبي طالب و عثمان بن عفّان، و يزيد بن أبي سفيان ، وذكروا عددا من النّساء اللّواتي يكتبن منهنّ :الشّفاء بنت عبد الله العدوية، وهي التّي علّمت حفصة بنت عمر الكتابة، ومنهم عائشة بنت سعد التّي تعلّمت الكتابة من أبيها.[1]

لمّا عمّ الإسلام جزيرة العرب كلّها و ذهب بدولتي الرّوم و الفرس و العراق و فارس و سوريا و مصر و إفريقيا و غيرها انتشرت معه اللّغة العربيّة بين المسلمين و غيرهم، من أهل هذه البلدان و انتشر معها الخطّ العربي في كلّ بقعة من هذه البقاع، ثمّ تجاوزها إلى لغاتالعالم الإسلامي ّ في بلاد الفرس و التّرك و الهند وغيرهم ممّن كانوا يكتبون به لغاتهم. منذ بضعة عشر قرنا إلى الآن بفضل انشار الحضارة الإسلاميّة وتأثيرها في العالم و اتّساع نفوذها و رسوخ أصولها في الأصقاع المتناهية.[2]

---

[1] يحي وهيب الجبّوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1994، ص40

[2] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، مكتبة الهلال، مصر، ط1، ص54

فالّذي يظهر أنّ الكتابة دخلت المدينة قبل مكّة و منها اهتمّ المسلمون بتعليمها و نشرها ،فإنّه لمّا كانت غزوة بدر الكبرى أسر المسلمون جماعة من قريش و كانوا أكثر من سبعين رجلا فأرادوا فداء أنفسهم بالمال فقبلت الفدية من الأمّيين، و جعلت فدية الكاتب منهم تعليم عشرة من صبية المدينة .فهذا أعظم دليل على ما للخطّ العربيّ من المكانة السّامية عندهم و تعلّقهم به، فقد روي عن ابن قتيبة أنّه قال إنّ العرب كانت تعظّم قدر الخطّ و تعدّه من أجل نافع، حتى قال عكرمة بلغ فداء أهل بدر أربعة آلاف حتّى إنّ الرّجل ليفادى على أنّه يعلّم الخطّ لما هو مستقرّ في نفوسهم من عظم خطره، وظهور نفعه و أثره، وكذلك كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –يحثّهم على تعليمها و كان يتّخذ من تعلّمها و حسن خطّه كاتبا لنفسه ليبعث إلى ملوك الأرض كتبا يدعوهم إلى الإسلام[1].

و نستطيع أن نقول:بداية إبداع الخطّ العربيّ بدأ في عصر الرّسول – صلّى الله عليه و سلّم ومن تلك البداية المتواضعة طوّر الخطّاطون خطوطهم فيما بعد، وقد ترك لنا هذا العصر عددا من الرّسائل التّاريخيّة القيّمة الّتي أرسلها الرّسول –صلّى الله عليه وسلّم للنّجاشيّ في الحبشة، و المقوقس في مصر، وملك البحرين، وملك الرّوم في دمشق.[2]

[1] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص61

[2] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ من المسند...إلى الحديث، سوريا، 2001، ص23-24

لوح 15
رسالة النبي ﷺ الى المقوقس عظيم القبط

1

[1] يحي وهيب الجبوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ص59

الخطّ العربيّ في عصر الخلفاء الرّاشدين:

بدأ المجتمع الإسلاميّ يتطوّر و ساد النّظام الدّولة مكان عقليّة القبيلة، و القانون مكان العرف، فتجسّدت نهضة العلم في البحث و التّدوين، و من هنا فقد انتشر الخطّ العربيّ بنموّ الإسلام وامتداده، و وصل في زمن قصير إلى جمال زخرفيّ لم يصل إليه خطّ آخر في تاريخ الإنسانيّة.

ففي زمن الخليفة الرّاشد عليّ – رضي الله عنه أنّه حثّ على تحسين الخطّ و اتقانه، فلمّا انتهت الخلافة الرّاشدة كان الخطّ قد برز كعلم و فنّ، له قواعده وأصوله، و أخذ يتحفّز لينطلق من الجزيرة العربيّة شرقا و غربا و شمالا، مع سرعة الفتوحات الإسلاميّة في زمن عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه – و توسّعها خلال الفترة الإسلاميّة.[1]

الخطّ العربيّ في العصر الأمويّ :

عرف الخطّ العربيّ في هذا العصر تطوّرا و ازدهارا ملحوظا. و ساعد على انتشاره تجويد الخطّ و تطوير أدواته و اشتغال كثير من النّاس بالكتابة و تدوين الأثر و نسخ المصاحف، حيث أنّ انتقال الخلافة إلى الشّام بعدما كانت الكوفة مركزا من مراكز التّجديد و الابتكاري الكتابة العربيّة، تحوّل الاهتمام بالخطّ إلى هنالك ، و بدأ في الانتشار.

[1] يحي وهيب الجبوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ص24

و عدّ رجل من ذلك الزّمن اسمه "قطبة" من روّاد الخطّ، و قيل إنّ على يديه تحوّل الخطّ الكوفيّ إلى شكل أكثر مرونة ممّا كان عليه، ونسب إليه ابتكار خطّ "الطّومار"، وكذلك "القلم الجليل".[1]

و راح الخطّاطون في العصر الأمويّ لأوّل مرّة –يخطّون خطوطا جميلة تزيّن القصورو المساجد و الخانات، ويكتبون بهذه الخطوط في سجلاّت الدّولة الفتيّة و دواوينها الحديثة، فنالوا حظوة لدى الأمراء و الخلفاء، و جعلوهم في صدارة مجالسهم، و استعملوهم في دواوينهم و أصبحنا نرى هذه الخطوط الحديثة الجميلة في هذا العصر تزيّن القباب و المآذن و المساجد و القصور الّتي حلّيت بالفسيفساء و الخشب المحفور و المطعّم بالفضّة و المعادن و الزّجاج. ليس في العاصمة دمشق فحسب، بل في أبعد المدن القاصية عنها و الثّغور.[2]

الخطّ العربيّ في العصر العبّاسي:

وصل الخطّ العربي في العصر العبّاسي لأوجّ ازدهاره، حيث بعد أن أصبحت بغداد عاصمة الخلافة الإسلاميّة و مركزا للحضارة العربية، فقد ازداد الاهتمام بالعلم و التّرجمة ، وتوسّعت دائرة الثّقافة العربيّة و صاحب ذلك كلّه تطوّر كبير في حقل الكتابة و الخطّ وظهرت كوكبة من الخطّاطين، حيث أنّ الخطّ في هذا العصر استوعب من صور الأبداع ما استوعب، فأدخلت عليه الزخرفة و التّلوين و التّزويق و التّذهيب.

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص34

[2] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص25

فلمّا جاء عصرا الرّشيد و المأمون نضجت العلوم و الفنون و المعارف، و راح الخطّاطون يجدّدون خطوطهم، و ينافسون في ذلك ، حتّى زادت الخطوط عن عشرين خطّا منها المستحدث و منها المطوّر.[1]

و في أوائل الدّولة العبّاسيّة اشتهر رجلان من أهل الشّام بجودة الخطّ، و إليهما انتهت الرّياسة في ذلك العصر، و هما الضّحاك بن عجلان و كان في خلافة السّفّاح و اسحق بن حمّاد و كان في خلافة المنصور و المهديّ ، و في عهدهما بلغ عدد الأقلام العربيّة اثني عشر قلما كان لكلّ قلم عمل خاصّ .[2]

وعن الأحوال أخذ الوزير أبو علي محمّد بن مقلة (المتوفّي سنة 328هـ) و أخوه عبد الله بن مقلة ولم ير النّاس أبدع من خطّهما حتى ضرب بخطّ بن مقلة المثل قال الشّاعر:

فصاحة سحبان و خطّ ابن مقلة *و حكمة لقمان و عفّة مريم

إذا اجتمعت في المرء و المرء مفلس * و نودي عليه لا يباع بدرهم [3]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ،، ص27

[2] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص69

[3] المرجع نفسه، ص70

الخطّ العربيّ في العصر الأندلسيّ :

طرق الإسلام باب القارّة الأوروبيّة عبر شبه الجزيرة الأيبيريّة (اسبانيا) حيث لم تكن مقصدا للباحثين و الدّارسين، فقد أثّرت الحضارة الإسلاميّة على واقعها بالفنّ و الأدب وشتّى العلوم.

و إذا ما قيس واقعها قبل الفتح العربيّ الإسلاميّ لها إلى ما آلت إليه بعده، نجد البون واسعا، و المسافة طويلة. فقد أصبحت تحمل اسم الأندلس، و أصبحت آية في الجمال و الذّوق الفنّي، ممّا شجّع الإسبانيين أنفسهم لتّخلّي عن لغتهم الأمّ ، و الإقبال على اللّغة العربيّة الّتي أصبحت لغة العلوم و لغة العصر يومذاك، فهم ينهلون منها بشغف زائدو يحرصون على تعلّمها لأنّها أصبحت لغة الثّقافة العالميّة.[1]

دخل الحرف العربيّ إلى كافّة مرافق الحياة، فهو في سطور الكاب، و هو في زخارف اللّوحات و هو في زخارف البيوت و المساجد و مراكز الولايات، و قصور الحكّام، و الأمراء و السّلاطين، و هو في الكنائس و الكاتدرائيّات، و به يقرأ المسلم القرآن في صلاته، و النّصراني في إنجيله، و اليهوديّ في توراته، و أصبح الأدباء و الشّعراء و المؤرّخون و الفنّانون من الأديان الثّلاثة يكتبون به، و كما دخل الخطّ الكوفيّ الأندلسيّ إلى المساجد فقد دخل إلى الكنائس النّصرانيّة و

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص30

البيع اليهوديّة عن رغبة شوق زائدين، لأنّ غير المسلم وجد فيه وسيلة للثّقافة ودفعا للفنّ الرّفيع.[1]

الخطّ العربيّ في العصر الفاطميّ :

أصبح للخطّ العربيّ شأن كبير في العصر الفاطميّ . فقد اعتنى به المصريّون و طوّروه، فكتبوا على القباب و المآذن و في الأروقة وقصور الخلفاء و أضرحة العلماء، و زيّنوا به واجهات الحمّامات والمكتبات العامّة و السّجون و مضامير الخيل. هنالك نوعان من الخطّ في هذا العصر هما الخطّ الكوفيّ الفاطميّ و الخطّ الفاطميّ ، و اكتفى بهويّته و طابعه الخاصّ ما ميّزهما عن باقي الخطوط. كما أنّ صناعة الكتب و تجليده وزخرفته و تسويقه قد تطوّرت كثيرا، حيث اخترع قلم الحبر السّائل مع خزّان الحبر الصّغير و الرّيشة في زمن المعزّ لدين الله الفاطميّ الذّي كان أزهى عصور الدّولة الفاطميّة.

و لاتزال قصور الخلفاء و الأمراء الفاطميّين تحكي قصّة الفنّ الّذي توصّل إليه الخطّاط و النّقاش و النّحّات في ذلك العهد، بل إنّ المآذن الّتي أقيمت خلال تلك الفترة تعتبر اليوم من روائع البناء الإسلاميّ و كان منطلق الخطّ في مصر "ديوان الإنشاء" و كان يرأس هذا الدّيوان إلاّ أجلّ كتّاب البلاغة و يلقّب بكاتب الدّست الشّريف".[2]

[1] أحمد شوحان رحلة الخطّ العربيّ ، ص30-31

[2] المرجع نفسه، ص34

الخطّ العربي ّ في العصر العثماني:

اهتم ّ العثمانيّون بالخطّ العربي ّ و برعوا فيه فجعلوه مهنة رفيعة و إرثا ثقافيّا مميّزا حيث ارتقى هذا الفن ّ و كتب به على جدران المساجد و القصور و حتّى المقابر.يقال أن ّ العثمانيّين ورثوا هذا الخطّ عن مدرسة "تبريز"في إيران الّتي ازدهرت في صناعة الكتب و الورق و الكرتون و الخطّ و الر ّسوم و التّذهيب. حيث أن ّ تأثّر العثمانيّين بالخطّ جاء على ثلاث مراحل:التّقليد، التّحسين، الابتكار.

حتّى إن ّ نظارة المعارف بالآستانة فتحت سنة 1326هـ تقريبا مدرسة خاصّة لتعليم الخطّ و النّقش و التّذهيب فكانت أو ّل مدرسة أنشئت للخطوط بالآستانة من ذلك الحين ثم ّ استبدلوا خطوطهم العربيّة بالحروف اللا ّتينيّة في سنة 1342هـ بغير ذنب جناه الخطّ العربي ّ عليهم، ولكن كان ذلك منهمشّيا مع المدنية الز ّائفة.[1]

أنواع الخطّ العربي ّ :

لم يشهد الخطّ العربي ّ تطو ّرا ملحوظا منذ نشأته كالّذي شهده بعد ظهور الإسلام فقد تطو ّر تطو ّرا باهرا عبر عدّة عصور، حيث تناوله الخطّاطون بالتّحسين و التّزويق، وتركوا عليه بصماتهم من جماليّات لم تكن به من قبل، حيث وضعوا له قواعد ثابتة، و أصولا يجب على الخطّاط أن يلتزم بها لإتقان خطّه.

[1] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص72

و لقد انتشر الخطّ العربي ّ مع الإسلام في جزيرة العرب، و ورث فيها جملة خطوط و حل ّ محلّها، أشهرها (الخطّ المسند) الّذي كانت تكتب به اللّغة الحميري ّة في اليمن، و (القلم الذ ّبطي ّو) كانت تكتب به اللّغة الذ ّبطي ّة في الشّمال، و (القلم الصّفوي ّو) كانت تكتب به الصّفوي ّة و غيره.[1]

1. الخطّ الكوفي ّ :

هو أقدم أنواع الخطّ العربي ّ ، فهو مشتق ّ من الخطّ الذ ّبطي ّ ، الّذي كان يتداول في شمال الجزيرة العربي ّة و جبال حوران. و قد اشتقّه أهل الحيرة و الأنبار عن أهل العراق، وسم ّي بالخطّ الكوفي ّ لأن ّ الكوفة قد تبنّته و رعته في البدء لينتشر بعدها إلى سائر أنحاء الوطن العربي ّ ، و قد كتبت به المصاحف خمسة قرون حتّى القرن الخامس هجري ّ حين ظهرت خطوط أخرى تنافسه.

كان الخطّ الكوفي ّ بسيطا في مبدأ أمره، لا توريق فيه و لا تعقيد، و لا ترابط بين حروفه، و مع ذلك كلّه، فإن ّ المتقن من هذا النّوع البسيط لا يخلو من فن ّ زخرفي ّ رصين و هادئ.

و قد ظلّ الخطّ الكوفي ّ بأصالته صورة للفن ّ الإسلامي ّ ، وأحد أوجه الإبداع فيه، و مظهرا من مظاهر الجمال في التّعبير عن الكلمة... و قد فتح هذا الخطّ الباب واسعا لنماذج أخرى مشتقّة منه، فأصبح له فروع يمكن أن تعد ّ خطوطا جديدة.[2]

[1] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص54

[2] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطو ّره، ص42-43

حروف تزيينية كوفية: (نموذج لتطور حروف الخط الكوفي المورق) (نموذج لتطور حروف الخط الكوفي من المورق إلى المزهر)

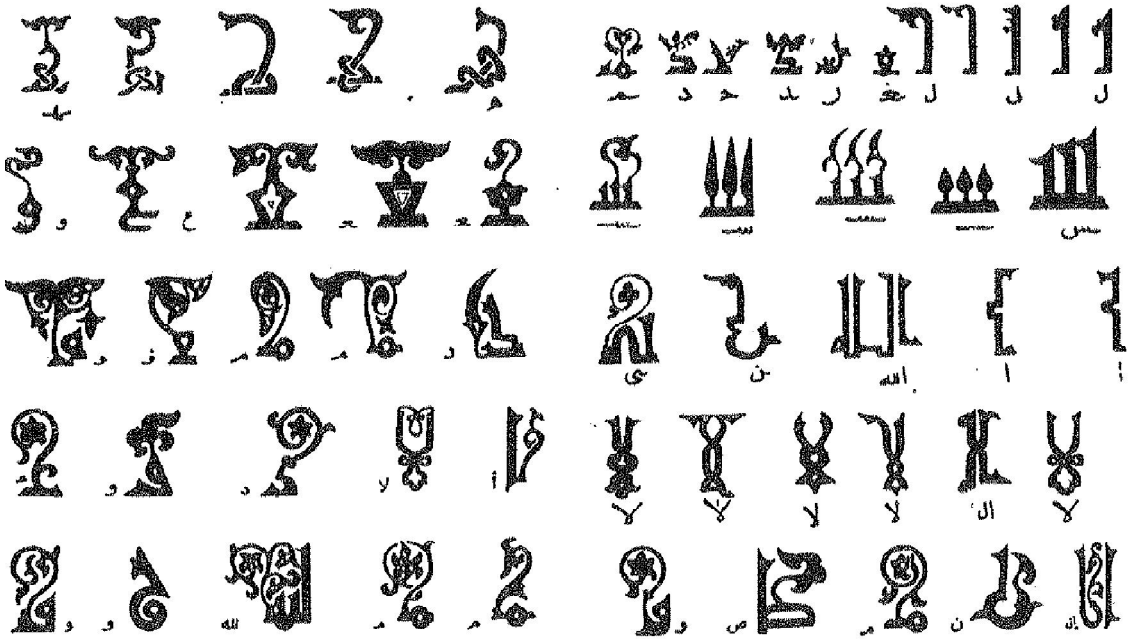

حروف تزيينيّة كوفيّة[1]

تمتاز حروف الخطّ الكوفيّ بالاستقامة، و تكتب غالبا باستعمال المسطرة طولا و عرضا، و قد اشتهر هذا الخطّ فيالعصر العبّاسيّ حتى لا نكاد نجد مئذنة أو مسجدا أو مدرسة أو خانا يخلو من زخارف هذا الخطّ. (ويعتمد هذا الخطّ على قواعد هندسيّة تخفّف من جمودها زخرفة متّصلة أو منفصلة تشكّل خلفيّة الكتابة.)[2]

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوّره، ص43

[2] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص46

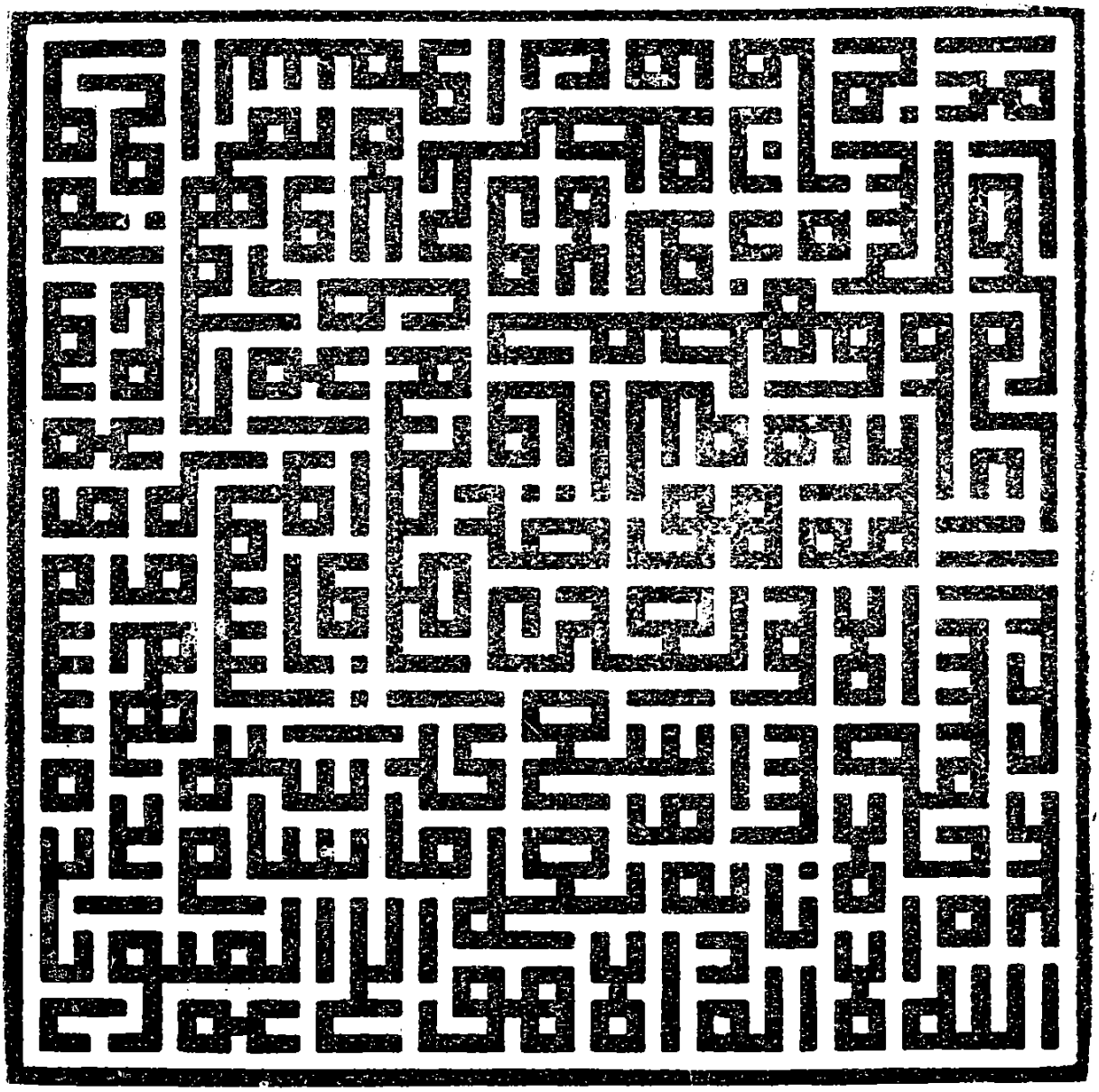

آية الكرسي بالخط الكوفي

آية الكرسيّ بالخطّ الكوفي [1]

[1] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص112

2- خطّ الرّقعة:

هو خطّ سهل الكتابة لقصر حروفه، و هو خطّ يستعمله النّاس في الكتابة العاديّة، و عن اكتشافه فيقال أنّ الأتراك أوّل من اكتشفوه حوالي 850هـ ليستعمل في جميع دوائر الدّولة.

يعتبر خطّ الرّقعة من الخطوط المتأخّرة منة حيث وضع قواعده، فقد وضع أصوله الخطّاط التّركيّ الشّهير "ممتاز بك"المستشار في عهد السّلطان عبد المجيد خان حوالي سنة 1280هـ و قد ابتكره من الخطّ الدّواني) و خطّ (سياقت).[1]

إنّ خطّ الرّقعة خطّ واضح و متين، و سلس في الكتابة و التّدوين. وقد ترك الخطّاطون الكبار المعاصرون، أجمل النّماذج لخطّ الرّقعة، واهتمّوا به مثل الاهتمام ببقيّة الخطوط الأخرى.[2]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص49

[2] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص56

لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ، الكلمة الطيبة صدقة

إن الملوك العرب أوضح سبيل إلى صيانة ما يعتزونه من تراث ، وتحقيق ما يتغونه من أهداف .

قيل للعباس : أنت أكبر أم الرسول ؟ قال : "هو الأكبر ، وأنا ولدت قبله"

ساء معارفوا به جناب ملوكانه ساء معاملوا به حضرتنا دناءة

قال تعالى في كتابه الكريم : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم

كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

نموذج عن خط الرّقعة[1]

3- خطّ النّسخ:

أوّل من وضع قواعد هذا الخطّ هو الخطّاط "ابن مقلة"و جوّده الأتابكة فعرف باسم خطّ النّسخ الأتابكي نمّقه الأتراك و على رأسهم الحافظ عثمان الّذي وضع ميزان الحروف لهذا الخطّ موحمّد عزيز الرّفاعي" الّذي نقل هذا الخطّ إلى مصر ثمّ ماجّد الزّهريّ "الّذي نقله إلى العراق، ويستخدم هذا الخطّ في كتابة المطبوعات اليوميّة و الكتب التّعليميّة و المصاحف و للمواقع الالكترونيّة، ويعتبر أوّل خطّ يتعلّمه النشء في العالم العربيّ والإسلاميّ . وله أنواع مثل خطّ

[1] مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات، الخطّ العربي من خلال المخطوطات، ص49

"البيان" و خطّ "اللوتس" الّذي يستعمل في (الوينداوز) و كذا خطّ "منى" الّذي يستعمل في المجلاّت.

ويرى فريق من العلماء: أنّ الخطّ النّسخي قد اشتقّ من الخطّ الكوفي، وكان ذلك على يد "ابن مقلة"(328هـ) ثمّ على يد ابن البوّاب"(413هـ).

و يرى فريق آخر أنّ الخطّ النسخي لم يشتق من الخطّ الكوفي، و إنّما هو جزء من الخطّ العربي الّذي كان يكتب به منذ أوّل اشتقاقه من الخطّ النّبطي.[1]

مساحة حروف النّسخ تساوي الثّلث من مساحة حروف الثّلث، و يجوز كتابة خطّ النّسخ بقلم مقطوط قطّة الثّلث و في حجمه مع مراعاة قواعد النّسخ فلا يتغير اسمه و لا شكل حروفه.

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص48

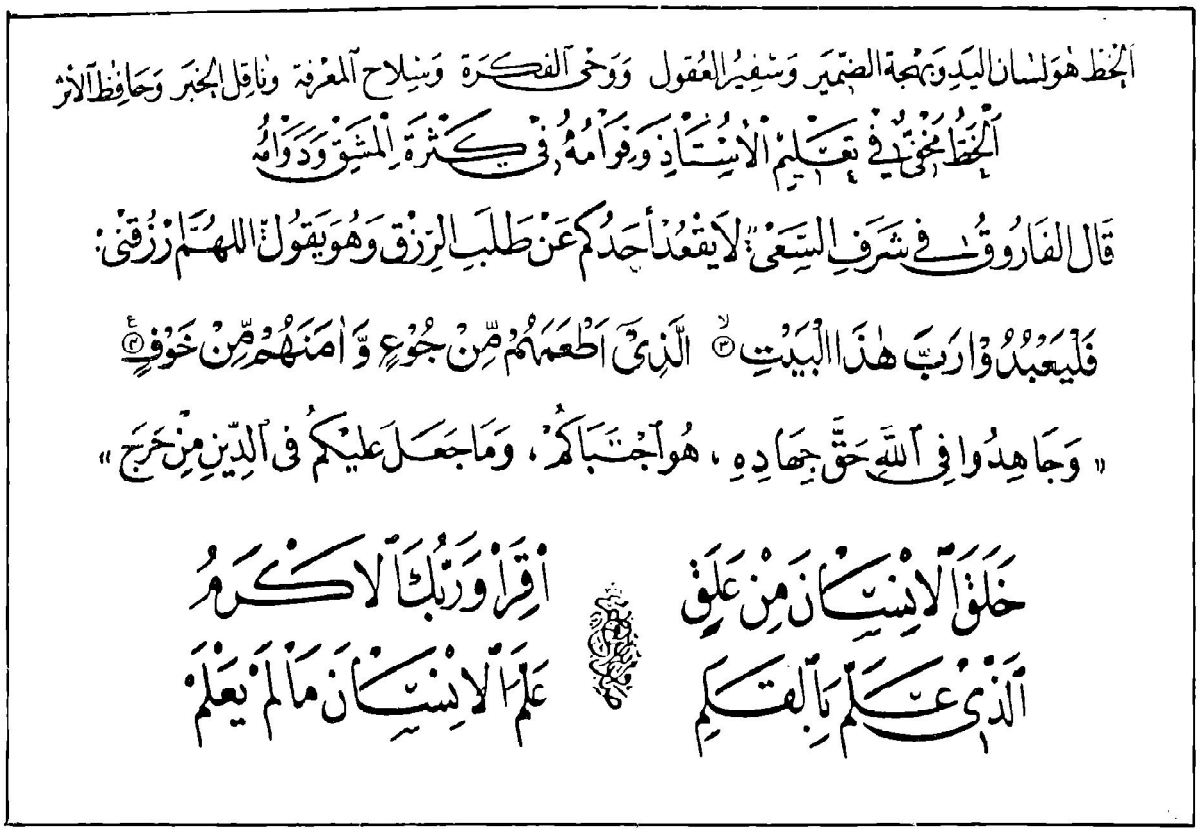
الخط هو لسان اليد وترجمة الضمير وسفير العقول ووحي الفكرة وسلاح المعرفة وناقل الخبر وحافظ الأثر
الخط فخر في تعليم الأستاذ وقوامه في كثرة المشق ودوامه
قال الفاروق في شرف السعي: لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول اللهم ارزقني:
فليعبدوا رب هذا البيت ﴿٣﴾ الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ﴿٤﴾
« وجاهدوا في الله حق جهاده ، هو اجتباكم ، وما جعل عليكم في الدين من حرج »
خلق الإنسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ وربك الأكرم
الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم

-نموذج عن خطّ النسخ[1]

4- خطّ الثلث:

يعبّر عن الثّلث بأمّ الخطوط فلا يعتبر الخطّاط خطّاطا إلاّ إذا أتقنه و هو أصعب الخطوط يليه الذّسح و يليه الفارسيّ ، وأوّل من وضع قواعد الثّلث الوزير ابن مقلة، وهو نوعان قلم الثّلث الخفيف، و قلم الثّلث الثّقيل.

و ينسب اختراع قلم الثّلث إلى أبي عليّ ابن مقلة مسبوق به فقد سبقه إبراهيم الشّجري، وكان أخطّ أهل دهره، أخذ عن إسحاق بن حمّاد الكاتب الّي كان في آخر أيّام خلاف المنصور و المهدي خطّ الجليل، و اخترع منه قلما أخفّ منه

[1] مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات، الخطّ العربي من خلال المخطوطات، ص51

سمّاه قلم الثّلثين، ثمّ اخترع من قلم الثّلثين قلما سمّاه قلم الثّلثوقد سمّي خطّ الثّلث في العصور المتأخّرة (لمحقّق) بسبب تحقيق كلّ حرف من حروفه للأغراض المراد منها و كانت تضاف تحت سيناته ثلاث نقط. لتجميله و زخرفته، و قد سمّاه العثمانيّونجلي ّ ثلث).[1]

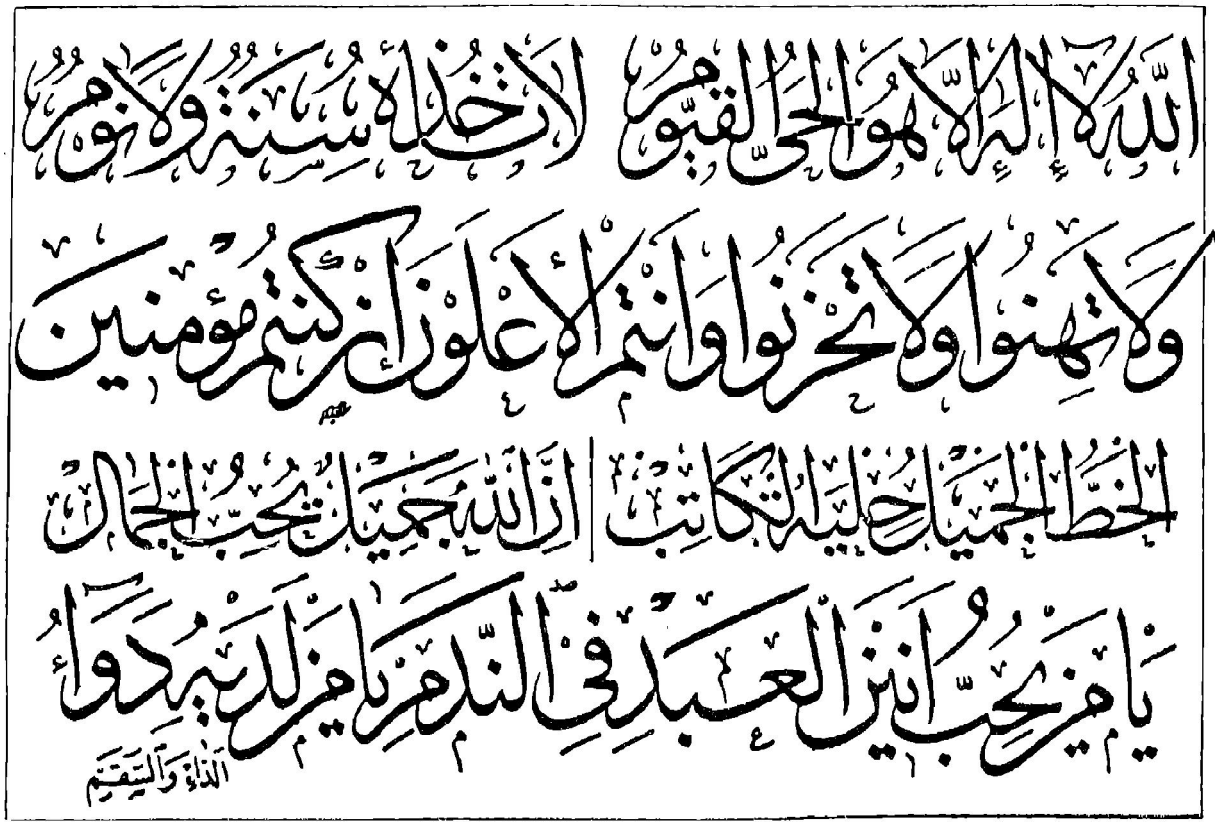

-نموذج عن خطّ الثّلث[2]

[1] يحي وهيب الجبوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ص130

[2] مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات، الخطّ العربي من خلال المخطوطات، ص47

5-خطّ الإجازة (التّوقيع):

و هو ما كان بين الثّلث و النّسخ، و قد أساس قواعده يوسف الشّجري (المتوفّى سنة 210هـ) و أجاده من الخطّ الجليل، و سمّاه الخطّ الرياسيّ . أخذ يوسف الشّجريّ القلم الجليل عن إسحاق بن حمّاد، واخترع منه قلما أدقّ منه، و كتبه كتابة حسنة فأعجب به ذو الرّياستين الفضل بن سهل وزير المأمون، و أمر أن تحرّر الكتب السلطانيّة به، و لا تكتب بغيره و سماّلقلم (الرّئاسيّ)، قال بعض المتأخّرين:و أظنّه (قلم التّوقيعات) جاء مير علي سلطان التّبريزي(المتوفّى سنة 919هـ) الملقّب بقبلة الكتّاب، فوضع قواعده الجديدة، و يقول الكردي: و ليس في تعلّمه شيء من الصّعوبة، و لا يحتاج الكاتب إلاّ لكثرة التّمرين فيه ليرسّخ في الذّهن كيفيّة المزج و الخلط بين الثّلث و النّسخ.

6-خطّ الدّيوانيّ :

اشتقّ اسم هذا النّوع من الدّيوان، لأنّه استخدم في الأمور الدّيوانيّة، وقد انتشر في مطلع العراق و الشّام و اختصّت به الدّواوين السّلطانيّة.

و لا يحتمل هذا الخطّ التّشكيل، و له ميزة باستقامة سطور من الأسفل. و قد اعتبره الخطّاطون من الخطوط المطاوعة، إذ امتاز بطواعيّة حروفه بأقلام خطّاطيّة، فهي ليّنة و تكتب دائريّة.

لقد ابتكره الخطّاطون الأتراك، و برعوا فيه وأجادوا. وأدخلوه في قصور خلفائهم، و جعلوا حروفه ملتوية جميلة، مـ ّا يبهر العين و يبهج القلب، و ينهش الذ ّفس الذ ّواقة. [1]

عرف هذا الخطّ في عهد السـ ّلطان محمد الفاتح سنة(857هـ) و هو الخطّ العربي ّ الفنـ ّي الرشيق السـ ّهل، تكتب به الكتب السـ ّلطانيـ ّة، و برع به الخطّاط عثمان، ومـ ّن أنواعه الد ّيواني ّ ، و السـ ّنبلي ّ .[2]

للخطّ الد ّيواني ّ جماليـ ّته الّتي يستمدّ ها من حروفه المستديرة و المتداخلة، إلا ّ أن ّ ذلك قد يكون على حساب سهولة القراءة، حتـ ّى أنـ ّه ليصعب أحيانا التـ ّمييز بين الألف و اللا ّ م إن كانا في بداية الكلمة. كما قد يلجأ الخطّاط إلى ربط الحروف المنفصلة مثل الر ّ اء و الو و الألف و الد ّ ال بالحروف الّتي تأتي بدها.[3]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربي ّ ، ص51

[2] المرجع نفسه، ص51

[3] آلاء الحياري، الخطّ العربي ّ فن ّ و علم و إبداع، دار أمجد للنـ ّشر و التـ ّوزيع، 2014،ص33

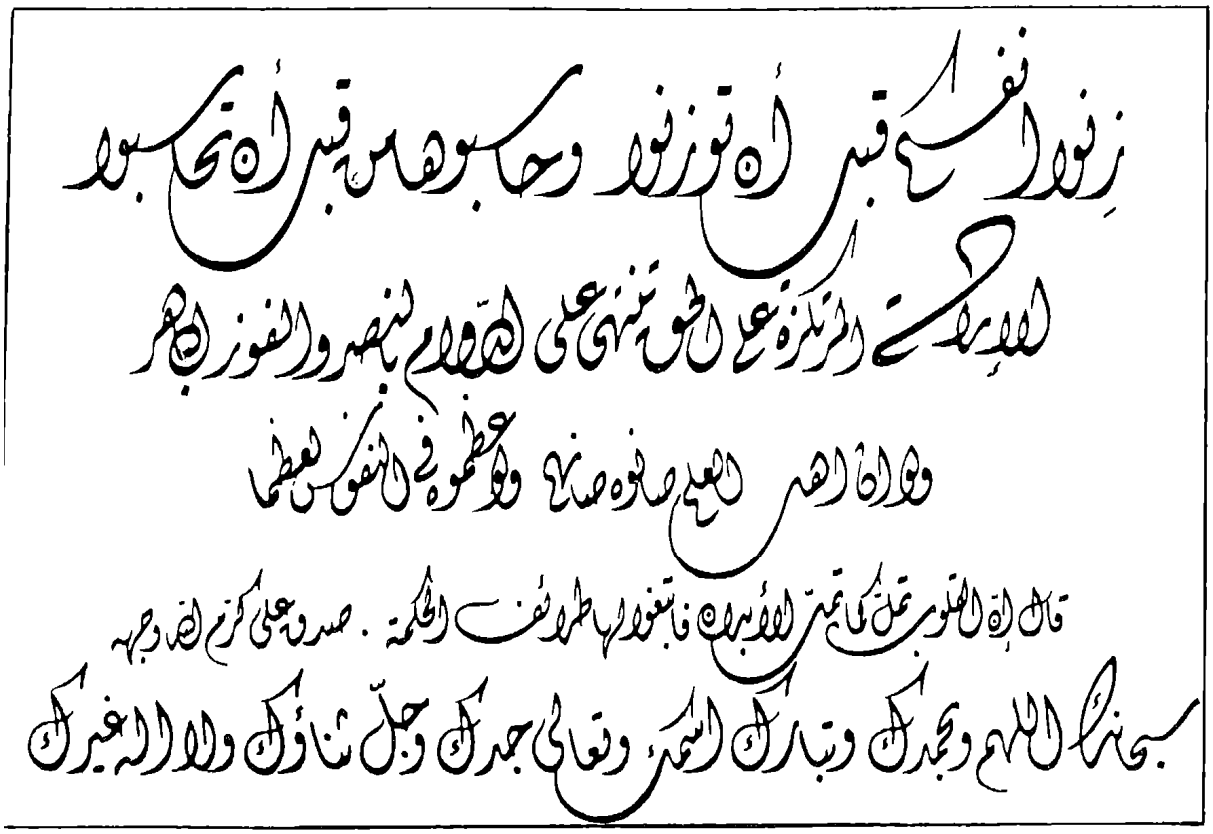

نموذج عن الخطّ الدّيواني [1]

الخطّ الرّيحاني :

هو خطّ شبيه بالخطّ الدّيواني ، سمّي بالرّيحاني نسبة إلى زهرة الرّيحان لأنّ كتابة الألف و اللاّم في هذا الخطّ تشبه أعوادها.

هو نفس الخطّ الدّيواني إلاّ أنّه يختلف عنه بتداخل حروفه في بعضها بأوضاع متناسبة متناسقة خصوصا ألفاته و لاماته فإنّ تداخلها في بعض يشبه أعواد الرّيحان و لذلك سمّي هذا الخطّ قليلا (ريحاني) و في هذا العصر أطلق عليه

[1] مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات، الخطّ العربي من خلال المخطوطات، ص52

الخطّ الغزلاني ّ)نسبة إلى الخطّاط الشّهير المرحوم مصطفى بك غزلان... و هو خطّ جميل جذّاب المنظر إذا كان كاتبه متقنا له متفنّنا فيه، و كلّ من عرف الخطّ الدّيواني ّ سهل عليه معرفة أوضاع الخطّ الرّيحاني ّ و لا يوضع على هذا الخطّ شيء من الشّكل.[1]

أما الرّيحان أو الرّيحاني ّ فنسبة إلى أعواد الرّيحان، ذلك لزّهر اللّطيف العطر، و لهذا دعي هذا الخطّ بالرّيحان، ففيه لون الرّيحان و شكله، و لطافته الّتي هي أشبه بالزّهر، وقد ذكر هذا الخطّ بعض الشّعراء ووصفوا جماله.[2]

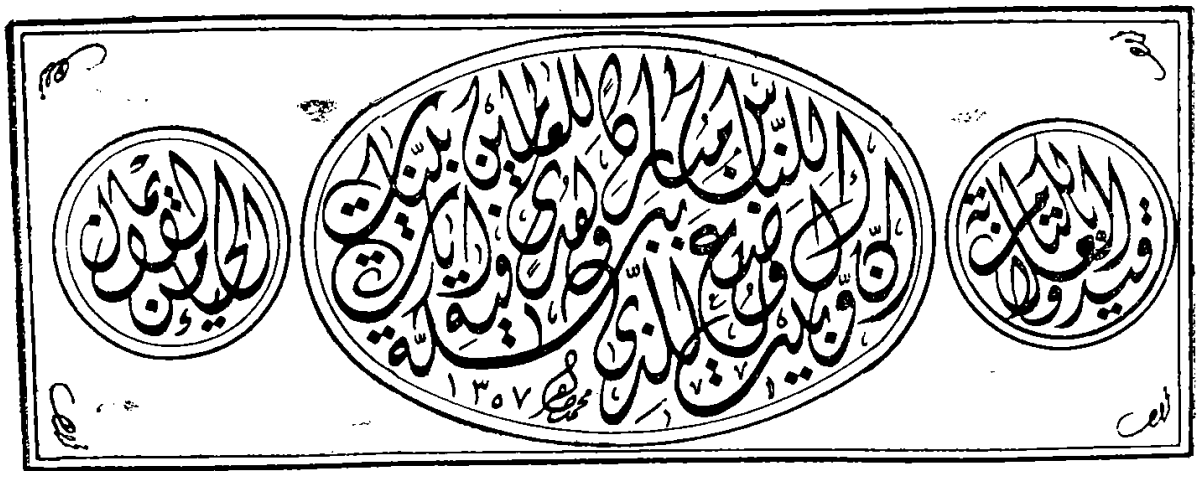

نموذج عن الخطّ الرّيحاني ّ [3]

[1] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص121

[2] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص44

[3] المرجع السابق، ص121

8-خطّ الطّغراء:

أصل كلمة طغراء طورغاني بلغة التّتار، و تعني العلامة المرسومة على الرّسالة هذه المسمّيات تطلق على شارة تحمل اسم سلطان عثماني أو ما ينعت به، و استخداماته تعدّدت و منها علامة سلطانيّة، توقيع، ختم، شارة ملكيّة.

و يسمّى خطّ الطّرّة)، و هو خطّ و لوحة جميلة، بشكل إبريق قهوة أو نحوه، كان خاصّا بالسّلاطين، ثمّ كتبه الخطّاطون لغيرهم، و يكتب عادة بخطّ الثّلث، أو خطّ الإجازة. و قد أحدث الخطّ في أواخر العصر العبّاسي كنوع منم أنواع فنّ الخطّ و تطوّره. و يشترط الخطّاطون المبدعون لهذا الخطّ أن تكون في أعلاه ثلاثة ألفات أو لامات، و قبضة كقبضة الإبريق، ومن القبضة إلى اليسار يتيامن خطّان ليشكلا فوهة الإبريق.[1]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربي ، ص58

نموذج عن خطّ الطّغراء[1]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربي ّ ، ص59

9خطّ الفارسي ّ :

ظهر في بلاد فارس في القرن السّابع الهجري ّ ، إذ استخلصه حسن الفارسي ّ من خطوط النّسخ و الرّقاع و الثّلث، وهو خطّ جميل تمتاز حروفه بالدّقّة و الامتداد. كما يمتاز بسهولته ووضوحه و انعدام التّعقيد.

و قد طوّر الإيرانيّون هذا الخطّ فاقتبسوا له من جماليّات خطّ النّسخ ما جعله سلس القياد، جميل المنظر، لم يسبقهم إلى رسم حروفه أحد، و قد وضع أصوله و أبعاده الخطّاط البارع الشّهير مير علي الهراوي التّبريزي المتوفّى سنة (919هـ).[1]

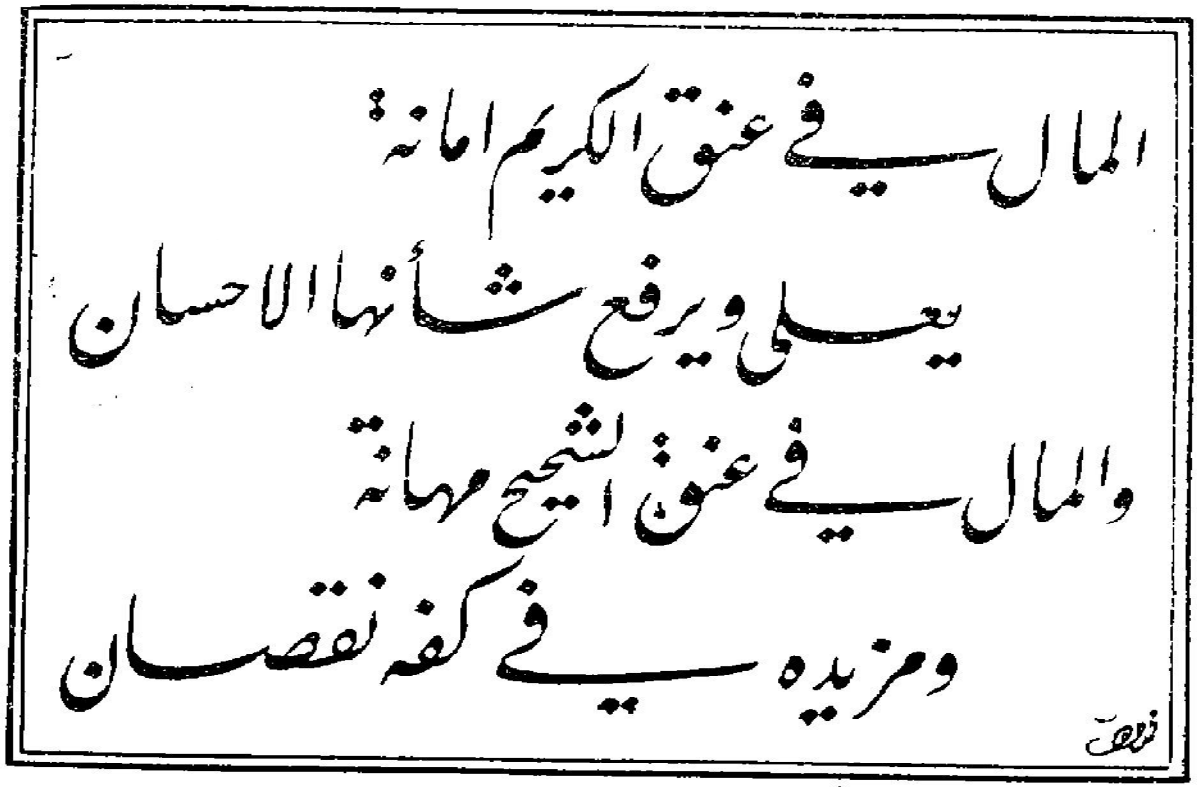

نموذج عن الخطّ الفارسي ّ :[2]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربي ّ ، ص53

[2] محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، ص106

10-الخطّ المنسوب:

و هو الخطّ الموزون ذو قواعد وقوانين، و سمّي بالخطّ المنسوب لتناسب أشكاله الهندسيّة المتقنة الموجودة و نسبته إلى إمام من أئمته،ذلك أنّ الكاتب إذا بلغ في تعلّم صناعة الخطّ غاية قدرته كان لخطّه ملامح خاصّة يعرف بها، و معان تخصّه، يعرفها التّمييز و النّقد كما تعرف وجوه النّاس، وإن تشابهت أعضاؤها و تشاكلت أجزاؤها بمعان تخصّ كلّ وجه فيها.[1]

فقد أورد ابن مقلة بطريقته هذه لكلّ حرف نسبة أبعاده مبتدئا بالألف إلى آخر الحروف الابجديّة و لذلك سمّي هذا الخطّ بالخطّ المنسوب و من النّسب الهندسيّة لهذا الخطّ فقد سمّاه كتّاب القرن العاشر ميلادي بنبيّ الخطّ قد أوحى إليه في هذه الحقل كما أوحى للنّحل بأن يجعل خلاياه سداسيّة.[2]

11الخطّ المغربيّ :

سمّي بالخطّ المغربي نسبة لمكان استخدامه و هو بلاد المغرب العربيّ من المغرب إلى تونس إلى ليبيا إلى الجزائر إلى موريطانيا و حتى جنوب الصّحراء و استخدم قبل هذا في الأندلس.

و الخطّ المغربيّ من الخطوط القديمة، و هو منتشر الآن في إسبانيا في القرون الوسطى، و قد ساءت أمور هذا الخطّ بعد اضمحلال الدّولة الموحّديّة،

[1] سهيلة ياسين الجبوري، الخطّ العربيّ و تطوّره في العصور العبّاسيّة في العراق، ص95

[2] المرجع نفسه، ص95-96

وساءت رسومه و صارت حروفه بعيدة عن الجودة و الإتقان، و كثر فيه التّصحيف.[1]

و في شمال إفريقية الآن أربعة أنواع من الخطّ المغربيّ هي :

1- الخطّ التّونسيّ: يشبه الخطّ المشرقي في رسم حروفه، إلاّ أنّه يختلف عنه في تنقيط القاف و الفاء.

2- الخطّ الجزائريّ: و هو ذو زوايا، و حروفه حادّة و صعب القراءة غالبا.

3- الخطّ الفاسيّ : (نسبة إلى مدينة فاس): و يمتاز باستدارة بعض حروفه و هو خطّ مراكش.

4- الخطّ السّودانيّ: تمتاز حروفه بأنّها غليظة و ذات زوايا حادّة كبيرة.[2]

نموذج عن الخطّ العربيّ .[3]

---

[1] يحي وهيب الجبوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ص143

[2] المرجع نفسه ، ص143

[3] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص61

الخطّاطون العرب:

برزت خطّاطين عبر مراحل الخلافة الإسلاميّة، حين كانت في أوجّ ازدهارها، ثمّ جاء بعدهم من ابتكر و طوّر بعض الأنواع من الخطوط في عصر الانحطاط أو حتّى العصر الحديث. ونذكر منهم ما يلي:

الخطّاطون العظام:

ابن مقلة:

هو أبو عليّ محمد بن عليّ ابن حسن ابن مقلة ولد في بغداد سنة 272هـ/866م، أخذ علوم الأدب و اللّغة عن كبار علماء عصره، صار ابن مقلة وزيرا للخليفة المقتدر، ثمّ ساءت أحواله بعد خلافه مع من جاء بعد المقتدر من الخلفاء، فسجن و عوقب.

شهد المؤرّخون و الباحثون لابن مقلة في جودة الخطّ و حسنه، فقد كان في عصره شيخ خطّاطي بغداد، فلم يدركه أحد ممّن عاصره، ولم يسبقه إلى طواعية القصبة له لاحق حتّى قرون تلته، وقد ترك لنا رسالة بعنوان "رسالة في علم الخطّ و القلم".[1]

و قد ابتكر ابن مقلة قواعد جديدة للخطّ، وابتكر عليه وأضاف، وهو الّذي أطلق على قلم النّسخ اسم (البديع)، و أضاف خطّا عرف بـ(الدّرج) وذكر أنّه كتب المصحف مرّتين. و يمكن القول إنّ ابن مقلة قد بلغ بالثّلث و النّسخ هذا المبلغ

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص88

من الكمال الّذي لا يزال أثره هو و اللاّحقون له قائما في خطوطنا المعاصرة، توفي -رحمه الله-عام 328هـ[1]

ابن البوّاب:

هو عليّ بن هلال، أبو الحسن المعروف بابن البواب لم تذكر المصادر سنة ولادته.اشتهر كأحد الخطّاطين البارعين، لأنّه أخذ طريقة ابن مقلة في الخطّ و طوّرها بحلل جديدة.

قال عنه الزّركليّ: خطّاط مشهور من أهل بغداد، هذّب طريقة ابن مقلة، وكساها رونقا و بهجة.

و أخذ من كبار معاصريه،فقد كتب على محمد بن أسد، و أخذ العربيّة عن ابن جنّي و كان شبيبته مزوّقا دهّانا في السّقوف، ثمّ صار يذهّب الختم و غيرها، و برع في ذلك، ثمّ عني بالكتابة ففاق فيها الأوائل و الأواخر.[2]

و قد ركّز ابن البوّاب على ترشيق الحروف و تليينها و استعمل الخطّ النّسخيّ و خطوطا أخرى في كتابة القرآن الكريم.كما استعمل خطّ الثّلث لكتابة عناوين السّور، و عني بالزّخرفة المواجهة للكتابة. و لاسيما عند نسخ فاتحة الكتاب. و عمل الفواصل الجميلة الصّغيرة.اهتمّ كذلك بالتّزيين بالذّهب.[3]

---

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته و تطوّره، ص36

[2] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص95

[3] المرجع السابق، ص36

لم تذكر المصادر سنة ولادة ابن البوّاب، و لكنّها ذكرت وفاته، و أكثر المصادر تجمع على أنّه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاثة عشر و أربعمائة (413هـ).[1]

ياقوت المستعصميّ :

أبو الدّر جمال الدّين ياقوت بن عبد اللّه الطواشي البغدادي، الملقّب بقبلة الكتّاب، يكنّى بأبي الدّر و أبي المجد، و ياقوت من أصل روميّ ، كان من مماليك المستعصم بالله آخر الخلفاء العبّاسيّين ببغداد فانتسب إليه، و كان المستعصم قد اشتراه صغيرا و ربّي بدار الخلافة، واعتنى بتعليمه الخطّ صفيّ الدّين عبد المؤمن، ثمّ كتب على ابن الحبيب، و تميّز ياقوت بالأدب و الشّعر و جودة الخطّ، و هو آخر من انتهت إليه رئاسة الخطّ المنسوب. كان يكتب على طريقة ابن البوّاب، و قال ابن رافع:" كتب عليه خلق من أولاد الأكابر، و كان محترما ومعظّما. يتبع بعد ابن البوّاب كاتب غير ياقوت المستعصميّ ، على الرّغم من أنّ ما بين الرّجلين ما بين ثلاثة قرون (285سنة)[2]

قال الذهبيّ في تاريخ الإسلام:ياقوت المستعصميّ المجوّد، صاحب الخطّ المنسوب،رومي الجنس نشأ بدار الخلافة،وأحبّ الكتابة و الأدب..و حصّل خطوطا منسوبة لابن البوّاب و غيره كان يعرفها بخزانة الخلفاء فجوّد عليها، و

[1] يحي وهيب الجبوري، الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ص217

[2] المرجع نفسه، ص236

عني بذلك عناية لا مزيد عليها، وقويت يده ركّبت أسلوبا غريبا في غاية القو ّة، وصار إماما يقتدى به... كتب أولاد الأكابر، و كتب بخطّه الكثير."[1]

توفي ببغدد سنة (698هـ-1299م) قد وقع خطأ مطبعي ّ في الأعلام في تاريخ وفاته و هو (689هـ) الصـ ّواب ما ذكرناه.[2]

الحافظ عثمان:

هو الخطّاط البارع عثمان بن علي أفندي ولد سنة(1094هـ-1652م) في القسطنطينيـ ّة و نشأ فيها، حيث كانت عاصمة الخلافة العثمانيـ ّة و مأوى العلماء و الذـ ّبغاء.[3]

لم يكتف في الأخذ من خطّاط واحد، بل أخذ عن الكاتبين البارعين الشـ ّهيرين (صويولجي زاده مصطفى، و إسماعيل نفس زاده)فواصل عليهما الدـ ّراسة الفنـ ّية حتـ ّى تخر ّج بهما خطّاطا بارعا لا يشقـ ّ له غبار، و لا يقوم لأمامه أحد من الخطّاطين المعاصرين له.[4]

[1] صلاح الدـ ّين المنجد، ياقوت المستعصمي، دار الكتاب الجديد، لبنان،ص23

[2] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربي ّ ، ص105-106

[3] المرجع نفسه، ص107

[4] المرجع نفسه، ص107

لقد كتب الحافظ عثمان خمسة وعشرون مصحفا بيده، كانت في غاية الإتقان و الضّبط و الجودة قد طبع مصحفه في سائر البلاد الإسلاميّة مئات المرّات. توفّي رحمه الله سنة 1685م.[1]

خطّاطون آخرون من العصر الأموي و العبّاسي:

إسحاق بن حمّاد (البغدادي):

طبقت شهرته الآفاق في أوائل حكم الخلفاء العبّاسيين، خلال حكم المنصور و المهدي، جودّ الخطّ الجليل و الخطّ الطّوماري، و اخترع تلاميذه أيضا كثيرا من الخطوط الموزونة الأليّة، و اجتهد من جاء في عهد الهاشميّين للارتقاء بالخطّ العراقيّ و تطويرهن كان الضّحاك أحد رفقائه، توفي عام 154هـ.[2]

إبراهيم السّكزي السّجستاني:

أجازه أخوه يوسف وإسحاق بن حمّاد، توفي عام 200هـ. قام بترقيم الخطّ الجليل، واخترع خطّ الثّلث و الثّلثين.[3]

[1] أحمد شوحان، رحلة الخطّ العربيّ ، ص108

[2] أحمد أفندي بيدابيش، الخط و الخطاطون، تر: سامية محمد جلال، المركز القومي الترجمة، ط1، مصر، 2010، ص123

[3] المرجع نفسه، ص124

الأستاذ الأحول السّكزي:

كتب أوّلا عن إسحاق بن حمّاد، ثمّ نقل عن النّحاس و إبراهيم السّكزي، شرع في البحث عن قوانين الكتابة و تحقيق رسومها في عهد الخليفة المامون، ألّف رسائل أصول الخطّ و قوانين الكتابة.إخترع خطّ الثّلث الخفيف من الثّلث، و خطّ النّصف من الثّلث و الثّلثين.و كان يكتب خطوط حروفه مربوطة و متّصلة أسماه بالمسلسل. و كتب أيضا خطّا رقيقا للغاية أسماه غبار الحلية.[1]

إسحاق بن إبراهيم التميميّ :

ألّف رسالة عن الخطّ أسماها تحفة و أمق.يعدّ وحيد عصره و فريد زمانه.[2]

محمّد بن إسماعيل البخاري:

صاحب الصّحيح و أحد أصحاب المؤلّفات السّتّة في الحديث. كان حسن الخطّ و بارعا في الكتابة بيديه اليمنى و اليسرى في نفس الوقت توفي عام 250هـ.[3]

اسماعيل بن حمّاد الجوهري:

صاحب "صحاح اللّغة"ان ندّا لابن مقلة في حسن الخطّ، و يذهب السّيوطي إلى القول بأنّه لا يمكن التفريق بين خطّيهما و تمييزهما عن بعضهما. هاجر من نيسابور بعد فترة من تحصيل العلوم و الفنون، وساح إلى أكناف العالم و أطرافه.

[1] أحمد أفندي بيدابيش، الخط و الخطاطون، ص124

[2] المرجع نفسه، ص124

[3] المرجع نفسه ، ص123

و عاد إلى بلده بعد أن جمع الموادّ الأساسيّة للّغة الّتي يكتب عنها. ترك عددا من المصاحف الشّريفة أيضا تذكارا منه بالإضافة إلى ما جمعه من اللّغة هناك.[1]

خالد ابن الهيّاج:

و من الخطّاطين المشهورين في عصر بني أميّة أيضا كاتب اسمه خالد بن الهيّاج اشتهر بكتابة المصاحف و هو أوّل من أجاد في كتابتها، و كان منقطعا للكتابة للوليد بن عبد الملك، يكتب له المصاحف و أخبار العرب و أشعارهم و الّفهي كتب بالذّهب على محراب مسجد النّبيّ - صلّى الله عليه و سلّم- في المدينة المنوّرة سورة الشّمس و ضحاها و ما بعدها من السّور إلى آخر القرآن الكريم.[2]

الحسن البصريّ :

أمّا الحسن البصريّ و هو من كتّاب المصاحف فقد اشتهر بتجويد الخطّ قبل أن يكون للخطّ شأن يذكر و قيل أنّه هو الّذي قلب القلم الكوفيّ إلى النّسخ و الثّلث حتّى سهّل على أبي الفرج ابن الجوزيّ أن يفرد لها كتابا في نحو من عشرين جزءا هذا علاوة على أنّه فقيه و قاضي و قصّاص.[3]

[1] أحمد أفندي بيدابيش، الخط و الخطاطون، ص128

[2] سهيلة ياسين الجبوري، الخطّ العربي تطوّره في العصور العبّاسيّة في العراق، ص65

[3] المرجع نفسه، ص66

هؤلاء هم أشهر الخطّاطين الذين بقيت بصمتهم على لخطّ العربي واضحة، فقد ابتكروا و ابدعوا فيه و حسّنوه واضفوا عليه رونقا جميلا، فتجلّت ابتكاراتهم في أنواع جديدة و كثيرة من الخطوط.

لقد كان الخطّاطون يتعبّدون بالكتابة قبل زمن المطابع، و يرونأنّهم يحرسون ثغرا من ثغور الأمّة و كانوا يقدّرون في المجتمع تقديرا عظيما خصوصا الذّوابه من أهله كابن البواب و ابن مقلة و ياقوت المستعصميّ و غيرهم، حيث لاحظت خلال هذا البحث المتواضع أنّ من عاصرهم من الملوك كانوا يقرّبونهم و يمنحونهم الألقاب، لما يعلمونه من مكانة هذا العلم.

و ما ذكرته من خطّاطين سوى جزء يسير مثّل أشهرهم لكثرتهم، فقد كان لكلّ منهم اسهاماته في تطوير الخطّ عبر الحضارات الإسلامية المتوالية.

طرائق تدريس الخطّ العربيّ :

1-طريقة تجزئة الحرف: هذه الطّريقة يجزّأ الحرف إلى عدّة أجزاء و يدرّس كلّجزء على حدى، كما يعلّم الأستاذ للتّلاميذ الخطوات الّتي يتّبعونها لرسم الحرف المدروس، ثمّ يتدرّب التّلاميذ على هذه الخطوات.

2-طريقة الحرف: في هذه الطّريقة يقدّم الحرف كاملا للتّلاميذ لكن وفق طريقة تختلف عن الطّريقة السّابقة، بحيث تقدّم الحروف للتّلاميذ حسبترتيبها و تصنّف كلّ الحروف المتشابهة على حدى. مثلا: (حرف الحاء) مع (حرف الجيم) مع (حرف الخاء).

3-طريقة الكلمة: في هذه المرحلة يبدأ التّلميذ بالكلمة الواحدة مثل: الاسم و العنوان و فيها يجد التّلميذ الدّافع لبذل الجهد و مواصلة التّدريب، إذ أنّه في حاجة إلى كتابة العديد من الكلمات و الجمل.[1]

أسلوب تدريس الخطّ العربي:

1-التّمهيد: حيث يحضّر الأستاذ السّبورة المسطّرة مكتوب عليها نموذج للحرف المراد دراسته، ويستحسن أن يكون هذا العمل قبل الحصّة اختصارا للوقت، ثمّ يمهّد لدرسه بجذب انتباه التّلاميذ، ثمّ يلاحظ طريقة جلوس التّلاميذ و يعاين دفاترهم و أقلامهم.

2-عرض النّموذج: و هنا يعرض الأستاذ نموذج الحرف على التّلاميذ لملاحظته، ثمّ يقرأ النّموذج و بعد ذلك يفسح المجال لقراءات التّلاميذ بالتّداول.

3-مناقشة النّموذج: يناقش الأستاذ النّموذج مع التّلاميذ مع ذكر نوع الخطّ الّذي كتب به، ثمّ يعيد كتابته موضّحا لهم كيفيّة ذلك ثمّ يكتبه في كلمته حسب النّموذج.

4-المحاكاة: يدرّب المعلّم تلاميذه على كتابة الحرف في دفاتر الخطّ، كأن يكتبوه في أوراق منفصلة أو على ألواح صغيرة تكون لديهم.

[1] رُشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللّغويّة عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطّباعة، عمان-الأردن، ط3، 2011، ص 470

5إرشاد الفردي و الإرشاد العام يتجوّل المعلّمين التّلاميذ فيرشد كلّ تلميذ إلى خطئه، فإذا لاحظ خطأ شائعا لدى التّلاميذ طلب منهم وضع أقلامهم على الأرض و الانتباه إليه، ثمّ يقوم بتوضيح الخطأ على اللّوح .

يعود التّلاميذ للكتابة و يتابع المعلّم عمله بوصفه مرشدا.

يجمع التّلاميذ دفاتر الخطّ بهدوء و انتظام.

يقوم المعلّم بتصحيح الدّفاتر، و رصد الأخطاء و يكب ملاحظاته في كلّ دفتر إذا لزم الأمر، ثمّ يعيد الدّفاتر إلى التّلاميذ ليتعرّف كلّ منهم على خطئه.[1]

6عمليّة التّقويم: و ذلك بأن يتابع المعلم عمله، من حيث الإرشاد الفردي و الإرشاد العامّ ، و يحسب أن يتمّ تقيير كلّ تلميذ بدرجة ناسب خطّه، و لا مانع من تقدير خطّ التّلميذ بدرجتين مختلفتين أمام سطرين مختلفين.[2]

---

[1] زهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، ط1، 2008، ص 126

[2] رشدي و مصطفى رسلان، تعليميّة اللّغة العربيّة و التّربية الدّينيّة، دار الثّقافة للنّشر و التّوزيع، القاهرة، 2000، ص 234

الفصل الثّاني: تعليم الخط في المدرسة الجزائرية

المبحث الأول:

تعليم الخط: (التعليم الأساسي– الجيل الأول)

المبحث الثّاني:

واقع تعليم الخطّ في مناهج الجيل الثّاني.

ألتعليم الأساسي ّ :

بدأت هذه المرحلة من التّعليم منذ السّنة الدّراسيّة 81/80و قد تمّ وضع طورين في الابتدائي لمدّة ستّ سنوات، و قد أسندت مهمّة تكوين الأساتذة للمؤسّسات الجامعيّة،تمّ اعتماد التّعليم باللّغة العربية.

جاء في مقدّمة كتاب السّنة الأولى من التعليم الأساسي ما يلي:

يخصّص الأسبوعان الأوّل و الثّاني لتدريب التّلاميذ على معرفة الحركات الثّلاث و حروف المدّ . مع الحرفين (ب، و)يؤجّل التّنوين و السّكون إلى ما بعد.

و نتدرّج بعد ذلك في تقديم الحروف بمعدّل حرفين كلّ أسبوع، و تستغرق دراسة كلّ حرف ست حصص،تنجز الحصّة الأولى و الثّانية و جزء من الرّابعة بواسطة السّبورة، وتنجز بقيّة الحصص بواسطة الكتاب و هكذا يصبح استعمال الكتاب بمثابة تطبيق لما تمّ اكتشافه و تعليمه في الحصّتين الأوّليين و كذا في الحصّة الرّابعة.

و قد اعتمد تعليم الخطّ في هذه المرحلة على طريقة الكلمة الّتي تحتوي على الحرف المراد دراسته، ثمّ يستخرج الحرف من عدّة كلمات و على وضعيّات مختلفة (في أول الكلمة، في وسطها، و في آخرها)ثمّ يرسم وفق نموذج على السبّورة و يحدّد عدد مرّات إعادة كتابته على الكرّاس، ويتدّرب التّلميذ على ذلك

باللّوحة و على السّبورة أيضا، وقد ساعد الحجم السّاعي الّذي خصص لمادّة الخطّ على إجادة التّلاميذ لرسم الحروف بشكل مناسب.

يمثّل المعلّم العنصر المؤثّر في العمليّة التّعليميّة، لكن خلال هذه المرحلة لم تكن هنالك معاهد لتكوين المعلمين إضافة إلى قلّة المتحصّلين على شهادات التّعليم العالي، يبرز ليرنر أنّ من أسباب "صعوبة الكتابة بعض التّصرفات السّلبية الصادرة عن بعض المعلّمين في أثناء العمليّة التّعليميّة، أهمّها: التّدريس القهري الّذي لا يحفّز المتعلّم، و التّعليم الجماعي الّذي لا يراعي الفرق الفرديّة للمتعلّم، و الإشراف غير المناسب، و التّدريب الخاطئ، و الانتقال من أسلوب إلى آخر، بالإضافة إلى عدم تزويد المتعلّم بتغذية راجعة لتصحيح الأخطاء و الاكتفاء بحصص الخطّ دون الاملاء أو التّطبيق أو التّعبير و غيرها من المهارات الأخرى.[1]

[1] سليمان علي أحمد و رضية عبد المطلب عبد الرحيم، تعلّم الكتابة و علاقتها ببعض المتغيّرات لتلاميذ مرحلة الأساس بقطاع الأمير بالسودان، ص 9

بالإضافة إلى سوء عرض المادّة التّعليميّة غير المناسب و عدم استخدام وسائل تعليميّة كافية و متنوّعة في العمليّة التّعليميّة، و نظم التّقييم التّقليديّة المحدودة الّتي لا تمكّننا من التّشخيص الدّقيق لصعوبات التّعلّم.

كما تساهم المدرسة بشكل من الأشكال في انتشار صعوبات التّعلّم و ذلك من خلال الاكتظاظ داخل الأقسام ممّا يعيق ممارسة الأنشطة بشكل صحيح، و عدم توفير الوسائل التّعليميّة و المناهج الدّراسيّة و ذلك من حيث مضمونها الّذي لا يراعي التطوّرات التّكنولوجيّة، و عدم مراعاتها المستويات العمريّة للتّلاميذ و الفروق الفرديّة بينهم.[1]

[1] طاهر عبد الحميد العدلي أحمد، فاعليّة برنامج المتعدّد الوسائط في علاج صعوبات تعلّم منهج الكمبيوتر و تكنولوجيا المعلومات لتلاميذ المرحلة الإعداديّة، مجلّة كلّية التربية ببور سعيد، القاهرة، العدد3، 2013، ص 55

نـورة تحلبُ

ليـلى تشربُ

اقـرا واجيـب بـ نعم - لا

ليـلى تـلعبُ بالكـــرة. نعـم لا

عمـر يركبُ الدراجـة. نعـم لا

نـورة تحلبُ البقـــرة. نعـم لا

اكتب :

بُ ـ بُ ـ بُ ـ ـ ـ

بُ ـ بُ ـ بُ ـ ـ ـ

نموذج لتعلّم كتابة حرف الباء من كتاب السّنة الأولى من التّعليم الأساسيّ .

أ-الجيل الأوّل:

بدأت هذه المرحلة منذ العام 2003حيث نصّبت لجنة الإصلاح التّعليم الابتدائي 2004/2003. حيث طبق منهاج المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية، من أهمّ الإصلاحات إدراج اللّغة الفرنسيّة بالسّنة الثّانية ابتدائي و أعيد النّظر فيها لتصبح تدرّس بالسّنة الثّالثة ابتداء من 2007.[1]

يحتوي كتاب االلّغة العربية للسّنة الأولى ابتدائي، و السّاري المفعول منذ شهر سبتمبر 2003، على مجموعة من الأنشطة هي:"التّعبير الشّفهي و التّواصل، القراءة الألعاب القرائية، تقديم المكتسبات المطالعة، إنجاز المشروع، المحفوظات، كما يتضمّن كرّاس الكتابة والتّمارين بقيّة الأنشطة الكتابيّة: الخطّ، النّقل، الإملاء، الألعاب الكتابيّة، التّواصل الكتابيّ ضمن نشاط الادماج."[2]

والملاحظ في المقرر الخاص بهذا الجيل أنّ اللجنة التي وضعت المنهاج تنظر للغة على أنّها نشاط تبليغي وتواصليّ ، ومن ثمّ تمّ التأكيد على النشاطات اللّغوية التي تحقق هذه الأهداف، حيث لاحظنا التركيز على تعليم التّلميذ الخطّ، وهي خطوة مهمّة باعتبار أنّ الكتابة في أساسها نشاط تواصلي.

---

[1] عدنان مهدي، التّعليم في الجزائر أصول و تحدّيات، دار المثقّف للنّشر و التّوزيع، ط1، الجزائر، 2018، ص36

[2] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية، السنة الأولى للجيل الأول، ط 2، الجزائر، 2016 ، ص6

وينهض تعليم الخط في هذا الجيل على مراحل أساسية نذكرها في الشكل الآتي[1]:

- مرحلة مسك القلم بالطريقة الصحيحة.
- مرحلة كتابة الحروف المنفردة.
- مرحلة تمييز الحروف ورسمها بالشكل الصحيح.
- مرحلة الكتابة على السطر.

ويلاحظ أيضا أنّ القائمين على شؤون التربية والتعليم ربطوا تعليم الخط بالكتابة والإملاء وهو إجراء له أهدافه من حيث تحقيق الاكتساب اللغوي لدى المتعلم، فالنشاطات الإملائية هي مرحلة استدراك للتلميذ الذي يجد صعوبات في كتابة الحروف او الكلمات بالشكل المطلوب.

ومن هنا نرى تداخل الأنشطة اللغوية في مقررات هذا الجيل، وهي خطوة لا شكّ أنّها تسهم في ترقية تعليم اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الابتدائية.

وجاء في الوثيقة المرافقة عن وضعيات ممارسة الكتابة واتّصالها بنشاط القراءة، حيث "لا يمكن الفصل بين نشاطي القراءة والكتابة بحيث يتمّ التدريب عليها مباشرة بعد القراءة ويستوحى موضوعها منها"[2].

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة للغة العربية ، 2011 ، ص 10

[2] اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ص 14

أمّا مصطلح الكتابة" فيعني في مرحلة التعلّمات الأساسية تعلّم رسم الحروف وضوابطها، كما يعني كذلك تركيب الكلمات والجمل بواسطة التمارين الكتابية المختلفة مثل: نقل نماذج من الحروف والكلمات، والكتابة عن طريق الإملاء، وا إنتاج جمل أو تحويلها او ربط الكلمات فيما بينها ..."[1]

والملاحظ انّ المنهاج ذكر مصطلح " الكتابة" بدلا من " الخط"، ومن خلال التعريف السابق نرى أنّ الكتابة كنشاط لغوي تعتمد على نشاط الخط في المرحلة الأولى، ثمّ ينتقل الإجراء فيها إلى تعلّمات أخرى على غرار إنتاج الجمل وتحويلها.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 14

نموذج لتعلّم حرف الطّاء من كتاب السّنة الأولى ابتدائي الجيل الأول.

-واقع تعليم الخطّ في المدرسة الجزائريّة الجيل الثّاني:

إنّ الإصلاح في المنظومة التّربوية يعتبر إجراء طبيعيا، بحكم أنّ المقررات والمناهج التي وضعت في الجيل الأوّل خضعت لعملية التقويم، من أجل تطوير وخلق سبل أخرى في تعليم نشاطات اللغة العربية.

شرع في تطبيق الجيل الثاني مع الدخول المدرسي 2017/2016 حيث تمّ تطبيق مناهج ومقررات جديدة في مرحلة التعليم الابتدائي.

لقد انتقل الاهتمام بالمعرفة الجاهزة في الجيل الأول إلى التّركيز على النّشاطات الّتي تمكّن من تحويل المكتسبات في وضعيّات مدرسيّة جديدة.

ولا شكّ أنّ المتتبع لمسار الإصلاح أو ما عرف تربويا بالجيل الثاني لا بدّ له أن يلاحظ التغييرات التي مسّت النّظام التّربوي بشكل عام، وبما أنّنا نحاول أن نستقرئ واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، فلقد سجّلنا عدّة ملاحظات، نذكرها على الشكل الآتي:

- تمّ الاحتفاظ بنشاط " التعبير الكتابي" في هذا الجيل مقارنة بالجيل الأوّل الذي كان ينهض على عدة نشاطات متعددة وهي القراءة والكتابة، ألعاب قرائية وكتابية، والتعبير الكتابي.
- عدم تقييد الأستاذ بالنّشاطات الخاصة بالكتابة والإملاء، وتركها مبادرة من الأستاذ، وهو ما يعني غياب الضوابط الصارمة التي تبنى عليها العملية التربوية.

وجاء في مناهج هذا الجيل أنّ " ميدان الإنتاج الكتابي يسعى إلى إكساب التلميذ فنّيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللّغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكير وتعبير يومي"[1].

ومن هنا ندرك الفارق المنهجي بين الجيلين، حيث أنّ الجيل الثاني يسعى إلى تحقيق كفاءة، أي أنّ المتعلّم من منظور المنهاج الجديد لا بدّ أن يكتسب ثقافة النّص لغة وفهما وتحليلا وكتابة وقراءة، في حين أنّ الجملة كانت مناط التحصيل لدى برامج الجيل الأول.

ولتحقيق هذا المسعى تمّ إحكام الربط بين أنماط النّصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب والتّدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولّد لديه الملكة النّصية[2].

وعليه فإنّ المدرّس مطالب بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلّم عوض التّعليم، وهذا يقتضي منه تحيين معارفه في مجال تعليمية اللغات.[3]

[1] اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، وزارة التّربية الوطنية، الجزائر، ط1، 2016، ص8

[2] اللّجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، 2011، ص8

[3] المرجع نفسه، ص8

مراحل التّعلّم في مناهج الجيل الثّاني:

1المرحلة التّمهيديّة:

عند الالتحاق بالسّنة الأولى ينتقل جلّ المتعلّمين مباشرة من الوسط الأسري و ليس معهم من المكتسبات القبليّة في اللّغة سوى اللّغة الامّ العامّية (العربيّة الدّارجة). هذه المرحلة تخصّص لهذه الفئة طوال شهر كامل لغرض تهيئتهم للتّكيّف مع الجوّ المدرسيّ و تزويدهم بكفاءات أوّليّة في التّعبير الشّفويّ و القراءة وز الكتابة قصد السّماح لهم بالانتقال بيسر إلى مرحلة التّعلّمات الأساسيّة.

ففي الأشهر الثّلاثة الأولى يتمّ التّركيز فيها على الجانب الشّفويّ بحيث يتدرّب المتعلّم على ملاحظة سندات بصريّة يعبّر عنها بنطق سليم و بأداء جيّد، ففي الأسبوع الأوّل مثلا يكتفي معه بملاحظة الأشياء و تسميتها، أمّا في الأسبوع الثّاني، فيوجّه عن طريق السّؤال بالإشارة(ما هذا، ما هذه من هذا، و من هذه)، لنحصل منه على استعمال الجملة الاسميّة و في الأسبوع الثّالث يوجّه المتعلّم عن طريق السّؤال (ماذا يفعل أو ماذا يفعلون، للحصول معه على استعمال الجملة الفعليّة و أمّا في الأسبوع الرّابع، فتهيئة المتعلّمين تهدف القراءة عن طريق تناول الصّوائت السّتة و هي الفتحة مع ألف المدّ، الضمّة مع واو المدّ، الكسرة مع ياء المدّ، من أجل تحقيق هذا الهدف يجد المتعلّم في كتابه أو في وسائل بصريّة أخرى مثل الجذاذات و البطاقات، ما يستعين به للتّعبير عن الأصوات القصيرة

و الأصوات الطّويلة(مثال: باب- بوبي- سرير...) في هذه المرحلة الأخيرة من التّمهيد، يبدأ المتعلّم في اكتشاف الصّلة بين ما يعبّر عنه شفويّا و بين ما يلاحظه بصريّا من عالم الكتابة.[1]

من خلال ما نلاحظه في مرحلة التّمهيد أنّ المتعلّم لا يقرب الكتابة أو يحمل القلم بل هو يلاحظ فقط.

2- مرحلةالتعلّمات الأساسيّة:

تخصّص هذه المرحلة الممتدّة من الشّهر الثّاني إلى نهاية الفصل الثّاني لتنمية الكفاءات القاعديّة لمجالات التّعلّمات الكبرى:

القدرة على فهم المسموع و التحدّث بكلام مفهوم واضح استعدادا للتّعامل مع نصّ القراءة في المرحلة الموالية.

-القدرةعلىممارسة القراءة و الكتابة بعد أن يتحكّم في الصّوائت و الصّوامت و ضوابطها الأساسيّة، معنى ذلك أنّه بدأ يلج عالم الكتابة.[2]

في هذه المرحلة يبدأ التّلميذ في تعلّم تقنيات وضعيّة الجلوس و الامساك بالقلم و التزام السّطر أثناء رسم الحرف.

---

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، 2011، ص 8

[2] المرجع نفسه، ص 8

3 مرحلة التّعلّمات الفعليّة:

تخصصّ هذه المرحلة طيلة الفصل الثّالث للارتقاء بالمتعلّم إلى مستوى التّعامل مع النّص المتهيّئ، حيث تمارس أنشطة القراءة و الكتابة و التّعبير انطلاقا من نصوص ذات أشكال و أغراض مختلفة، فيتطوّر حجم هذه النّصوص حسب درجة امتلاك المتعلّم لأدوات الكتابة، و بهذه المناسبة يغتنم المعلّم الفرصة لتثبيت ما تقدّم للتّلاميذ من الصّوائت و الصّوامت و التّنوين و الشّدة و التّاء المربوطة و ال الشّمسيّة و القمريّة و ما إلى ذلك من الضّوابط الأخرى.[1]

إنّ التّلميذ في هذه المرحلة يبدأ في توظيف ما تعلّمه من الخطّ في كتابة نصوص أكبر.

المجال الزّمني لنشاط الخطّ:

يقتضي تطبيق البرامج الجديد الّذي يعتمد مقاربات بداغوجيّة حديثة أن يصحب ذلك تغيير في ممارسة المعلّم البيداغوجيّة لا سيما فيما يتعلّق بتوزيع التّوقيت على خلاف ما هو معمول به عادة. فلايمكن أن يبقى الحجم السّاعي لأنشطة اللّغة العربية مجزأ إلى حصص بثلاثين دقيقة (30د) كثيرا ما ينتهي أمدها قبل أن يتحقّق الهدف و ذلك لسببين موضوعيين على الأقلّ:

فأنشطة التّعبير الشّفوي و القراءة و الكتابة في هذا المستوى من التّعلّم متكاملة يخدم بعضها البعض و ترمي في نفس الهدف. فالقراءة تنطلق من التّعبير، و

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، ص 9

الكتابة تكمل القراءة و تتّخذها موضوعا لها. هذه الأنشطة الثّلاثة يمكن ممارستها في مجال زمنيّ واحد مقداره ساعة و نصف في الصّباح و ساعة واحدة في المساء لتثبيت المكتسبات في القراءة و الكتابة.

هذه المجالات الزّمنيّة الّتي يتصرّف فيها المعلّم حسب حاجات المتعلّمين هي الّتي تتيح القيام بنشاط حقيقي تجسّد فيه الأهداف المرجوّة، بحيث يسير كلّ تلميذ حسب إمكاناته الذّاتيّة، فيقوم بعمله بالكيفيّة الّتي يراها.

أمّا السّبب الثّاني فإنّ جلّ المعلّمين يشكون من أنّ الفترة الزمنيّة المحدّدة بنصف ساعة لأنشطة التّعلّم لا تكفي لتحقيق الأهداف بسبب الحواجز المضروبة بين الحصص.[1]

أنشطة التّعلّم و التّقييم:

أهمّ أنشطة التّعلّم المقرّرة لتحقيق الأهداف موزّعة على الأسبوع بالشّكل التّالي:

- التّعبير الشّفهي و القراءة و الكتابة و هي الأنشطة التّعلّميّة الّتي تتكرّر أربع مرّات في الأسبوع ضمن مجال زمنيّ مشترك و يتمّ تناولها في الفترات الصّباحيّة، فهي تتكامل من أجل تحقيق الأهداف التّعلّميّة المنتظرة.

أمّا الفترات المسائيّة الّتي تتكرّر أيضا أربع مرّات فهي تخصّص لنشاطي القراءة و الكتابة لغرض تثبيت التّعلّمات بواسطة تمارين شفويّة و كتابيّة.

---

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، ص 9

- في اليوم الخامس من الأسبوع يتمّ تناول الأنشطة الثّلاثة في شكل ألعاب قرائيّة و كتابيّة في الفترتين الصّباحيّة و المسائيّة بحيث تقترح على المتعلّمين وضعيّات يتعلّمون فيها عن طريق اللّعب بأشكال تحفيزيّة مختلفة جذّابا تللرّتابة و الملل، فالمؤلّفون مدعوون في هذه الحصص إلى تصوّر أنواع مختلفة من التعلّم باللّعب الهادف. و على المعلّم كذلك أن يجتهد في إثراء الكتاب بما يراه مفيدا للمتعلّمين في هذا المجال.
- أخيرا، هناك أنشطة تقييميّة يوم الخميس تقيّم فيها أنشطة المتعلّم، الّذي يبرهن بهذه المناسبة على كفاءته بتوظيف مكتسباته الأسبوعيّة و القبليّة، و يتمّ هذا التّقييم بأشكال متنوّعة مثل النّطق السّليم للأصوات و الأداء الجيّد و كتابة ما يشاهد و ما يسمع ....[1]

وضعيّات ممارسة الكتابة:

لا يمكن الفصل بين نشاطي القراءة والكتابة بحيث يتم التدريب عليها مباشرة بعد القراءة و يستوحى موضوعها منها، أمّا مصطلح الكتابة فيعني في مرحلة التّعلّمات الأساسيّة تعلّم رسم الحروف و ضوابطها، كما يعني كذلك تركيب الكلمات و الجمل بواسطة التّمارين الكتابيّة المختلفة مثل: نقل نماذج من الحروف و

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، ص 10

الكلمات، والكتابة عن طريق الإملاء، وا ٍنتاج جمل أو تحويلها أو ربط الكلمات فيما بينها...إلخ[1]

- تقديم نشاط الخطّ:

الخطّو الإملاء مرتبطان غاية الارتباط، و إذا كان من أغراض الإملاء تدريب التّلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة فإنّ الخطّ يكمل هذه النّاحية و يجعل الكتابة واضحة جميلة سهلة القراءة و يفهم مرادها، و كثيرا ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب وا ٍدراك المقاصد و المعاني، إذا كان الخطّ رديئا و تكون بداية العناية بالخطّ من السّنة الأولى، و إذن ينبغي أن يتّخذ المعلّم من جانبه وسائل فعّالة يكون لها تأثير في تحسين خطّ التّلاميذ وتكوين عادة الكتابة الجيّدة لديهم و من تلك الوسائل:

-العناية بالنّماذج الخطّية و حسن عرضها على التّلاميذ بكتابة نموذج حسن على السّبورة، فيتمكّنون من رسم الحروف و متابعة حركات اليد في مراحل كتابتها.ينبغي أن يراعي المدرس التّأنّي في كتابة النّموذج الخطّي ّالليم للكلمة الخاطئة على السّبورة مع تنبيه التّلميذ إلى ملاحظة حركات يده أثناء الكتابة.

اتّباع المدرّس طريقة جيّدة في تدريس الخطّ، و شدّ عنايته و اهتمامه بملاحظة التّلاميذ أثناء كتابتهم و في محاكاتهم للنّموذج حتّى يحملهم

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، ص 11

على دقّة الملاحظة و شدّة الانتباه و بذل أكبر جهد ممكن في المحاكاة و الإتقان.

- الاعتماد على التّشجيع بالثّناء على المجيدين أو عرض كتابتهم على زملائهم في حصّة الخطّ.

- أهداف تدريس الخطّ:

كسب المهارة اليدويّة وتنمية الإدراك البصريّ لأشكال الحروف و الكلمات.

- إدراك الأثر الجميل في الكتابة و محاكاته.

- الكتابة بوضوح و سرعة و جمال.

مراعاة النّظام و النّظافة.

- إجادة الكتابة و تنسيقها.[1]

تتبّع المراحل الآتية في طريقة تدريس الخطّ:

ضرورة التأكّد من وجود الوسائل الكتابيّة مع التّلاميذ.

التّمهيد للدّرس و عرض النّموذج الّذي سيحاكيه التّلاميذ في الكتابة.

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الثّانية ابتدائي، ص 18

- يبدأ المعلّم بشرح طريقة كتابة(رسم) الحروف الصّعبة، أو الكلمات للتّلاميذ المرصودة على السّبورة مع استعمال الطّباشير الملوّن في توضيح أجزاء الكلمة.

يرشد التّلاميذ إلى كيفيّة إمساك القلم و الجلسة الصّحيحة و مراعاة النّظام و الدّقة.

- يكلّف التّلاميذ بمحاكاة النّموذج و كتابته في كرّاساتهم، و أثناء ذلك يمرّ المعلّم بين الصّفوف ليعرف أخطاءهم الفرديّة العامّة.

معالجة الأخطاء العامّة الشّائعة على السّبورة، إرشاد التّلاميذ إلى صوابها.

يكرّر التّلاميذ كتابة النّموذج بالنّظر إليه و محاكاته عاملين على الانتفاع بإرشادات المدرّس حتّى لا يتكرّر الخطأ، و حتّى يكون الخطّ اللاّحق أحسن من السّابق.

و في نهاية الحصّة يعرض المدرّس على التّلاميذ خطوط المجدّين منهم تشجيعا لهم و تحفيزا لغيرهم.

*** توجيهات بيداغوجية:**

ينبغي على المدرّس أن يتّخذ الوسائل الفعّالة في تحسين خطوط التّلاميذ و تكوين عادة الكتابة الجيّدة لديهم، و من تلك الوسائل:العناية بالنّماذج الخطّية.

ألاّ يضيق ذرعا بالمتعلّمين عند ارتكابهم الأخطاء، بل عليه أن يأخذهم باللّين و التّشجيع و التّدرّج لتحقيق الغايات الخطّية.

مراعاة تدريب التّلاميذ تدريبا كافيا، فإنّ التّكرار و طول المرانة من أهمّ الشّروط لتكوين العادة و كسب المهارة و الخبرة.[1]

[1] اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الثّانية ابتدائي، 2011، ص19

الفصل الثّالث

دراستطبيقيّة ميدانيّة

تمهيد:

بعد دراسة نظرية حول الخط العربي من حيث التّاريخ و النّشأة و الأنواع و أبرز الخطّاطين في المدخل، ثمّ الخطّ العربيّ في المناهج التّربويّة الجزائريّة (أساسي، الجيل الأوّل)، وواقع تعليم الخطّ العربي في مناهج الجيل الثّاني للتّعليم الابتدائي في الجزائر و هذا في الفصل الثّاني. سأحاول في هذا الفصل إجراء دراسة ميدانيّة من خلال إجراء استبيان لأساتذة الطّور الأوّل في المدارس الابتدائيّة، للوصول لحقيقة أهداف و طرائق و عوائق تنمية الخطّ العربيّ في المدرسة الابتدائيّة.

و لذلك اتّبعت منهجا وصفيّا تحليليّا بغية وصف الظّاهرة من حيث حالتها الرّاهنة و تفسير ما طرأ عليها من تغيّرعن حالتها السّابقة وقد جمعت البيانات و حدّدت مجالات الدّراسة كما اعتمدت على أسلوب احصائيّ مناسب، لتحليل البيانات المتحصّل عليها للوصول لنتائج ذات فائدة.

1- منهج الدّراسة:

يعرّف المنهج بأنّه عبارة عن طريق واضح يسلكه الباحث في دراسة المشكلة التّي اختارها موضوعا لبحثه، متّبعا في ذلك مجموعة من القواعد المتعارف عليها قصد الوصول إلى هدف معلوم كان يسعى لتحقيقه.

فاختيار المنهج ضروريّ في الدّراسة الميدانية، ولهذا فقد اعتمدت على المنهج الوصفيّ التّحليليّ الاحصائيّ ، للوصول إلى تشخيص واقع تدريس الخطّ العربيّ في المدرسة الجزائريّة.فاستخدمت التّحليل لتفريغ محتوى الاستبانة من أجوبة وآراء أفراد العيّنة، و اعتمدت الاحصائيّ في تحليل الاستبانة على شكل بيانات رقميّة حسابيّة.

و أخيرا الوصفيّ الّذي استخدمته في وصف البيانات و تحليل نتائجها.

2-حدود الدّراسة(الزّمانيّة و المكانيّة):

الحدود الزّمانيّة:

قمت بهذه الدّراسة خلال الموسم الدّراسيّ 2024/2023، على مدى شهر، ففي الفترة الأولى حضرنا حصصا لتدريس نشاط الخطّ للطّور الأول ابتدائي (سنة أولى، سنة ثانية)، من 1 أفريل إلى 20 أفريل 2024.

أمّا الفترة الثّانية فكانت عبارة عن توزيع استبانات على عدد من أساتذة المدارس الابتدائية، ثمّ جمعها منهم بعد إجابتهم عنها في الفترة الممتدّة من: 21 أفريل إلى غاية: 01 ماي 2024.

الحدود المكانية:

لقد قمنا بإجراء هذه الدراسةبعدّة مؤسسات تربوية، تنتشر عبر عدّة بلديات من ولاية غليزان، وهي: بلدية حمري، أولاد يعيش، عمي موسى. كما بلغ عدد مؤسسات عينة الدراسة سبع مدارس ابتدائية.

المؤسسة	البلدية
عثماني ميلود	حمري
بلخفة سليمان	حمري
غلال بومدين	أولاد يعيش
بوادي بن عيسى	أولاد يعيش
بصحراوي مهدي	أولاد يعيش
الإخوة فلاح	عمي موسى
ادي بن عدّة	عمي موسى

أداة الدراسة (الاستبانة):

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبانة؛ لأهميتها في جمع المعلومات والمعطيات المتعلّقة بموضوع الدّراسة.

والاستبانة في مفهومها تقوم على مجموعة من الأسئلة توجّه خصيصا لعيّنة الدّراسة. إذ هي" من أدوات جمع المعلومات وتحصيلها وهو مكمل للأدوات الأخرى"[1].

خطوات بناء الاستبانة:

الخطوة الأولى: إنجاز الاستبانة من خلال وضع مجموعة من الأسئلة المتلّقة بموضوع البحث.

الخطوة الثانية: عرض الاستبانة على مختصّين من أجل مراجعتها والتّدقيق في أسئلتها.

الخطوة الثالثة: الصياغة النهائية للاستبانة وطبعها وتوزيعها على مجتمع العينة.

الخطوة الرّابعة: لقد وظفت الإحصاء في هذه الدّراسة باعتباره أداة للقياس والبحث.

و الاحصاء هو العلم الّذي يهتمّ بعمليّة جمع و تهيئة و إعداد و تنظيم و تصنيف البيانات أو المعلومات و عرضها بالأساليب العلميّة المناسبة، و كذلك

[1] أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي، 2007، ص 108 .

يهتم بتحليل البيانات أو المعلومات بالطّرق الاحصائيّة المناسبة و الممكنة و استخلاص النتائج منها. "[1]

و خلال هذا الاحصاء قمت بتصنيف إجابات مجتمع العيّنة، في جداول إحصائيّة وفق بيانات رقميّة، و وظّفت النّسب المئويّة للإجابات.

الخطوة الخامسة: عيّنة الدّراسة)

و تعرف العيّنة على أنّها مجموعة جزئيّة من وحدات المجتمع، بحيث أنّ المعلومات المتوفّرة في العيّنة هي تلك المتوفّرة في المجتمع."[2]

و أمّا طبيعة العيّنة الّتي قمت بدراستها فهي عبارة عن أساتذة السّنة الأولى و الثّانية (الطّور الأول) للتعليم الابتدائي. وعددهم الاجمالي: **23** أستاذا موزّعين كالآتي: السّنة الأولى: 12 أستاذا / السّنة الثانية: 11 أستاذا.

و بدأت فترة عمل معظم هؤلاء الأساتذة مع بداية تطبيق مناهج الجيل الثاني في التعليم الابتدائي أمّا عدد التّلاميذ فهو 716 تلميذا مقسّمين بين:

السّنة الأولى: 354 تلميذا، و السّنة الثّانية: 362 تلميذا.

لقد قمت بجمع 22 استبانة، حسب عدد الأساتذة محل الدّراسة، لما لها من علاقة بموضوع بحثي.

---

[1] دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد عمان، الأردن، ط1، 2008، ص182

[2] المرجع نفسه، ص184

عرض استمارة الاستبانة و تحليل نتائجها:

1-استبانة الأساتذة:

بعد الانتهاء من توزيع الاستبانات على الأساتذة الّذين قاموا بدورهم بالإجابة عن الأسئلة، قمت بجمع البيانات و تحليلها و تفسيرها، و استخدام الوسائل الاحصائيّة.

و هذه الخطوة لها أهمّية كبيرة للوصول للنتائج، كما انني أخذت بعين الاعتبار الملاحظات و الآراء الّتي قدّمها الأساتذة في الاستبانات.

تحليل مستوى الاستبانة: 1-أهداف تنمية الخطّ العربي لدى التّلميذ:

السؤال (1): يتمكّن التّلميذ من إجادة رسم الحروف في نهاية السّنة الدّراسيّة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

نتائج الاجابات	التكرار	النّسبة المئويّة
نعم	13	٪59.09
لا	00	٪00
ى حدّ ما	09	٪40.91
المجموع	22	٪100

توضيح الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة: 59.09٪ أجابوا أنّ التلميذ يتمكّن من إجادة رسم الحروف في نهاية السّنة الدّراسيّة، و نسبة: 40.91٪ أجابوأنّه يتمكّن إلى حدّ ما من إجادة الخطّ، بينما كانت نسبة المجيبين بلا: 00٪

و سبب ذلك عدّة عوامل منها المتعلّقة بالمناهج ّ ، كقصر الحجم السّاعي لحصّة الخطّ و كذا عدم التّركيز على منهجيّة واضحة لتعليمه. و منها المتعلّق بالأساتذة من حيث طرق تعليم الخطّ و تنوّع أساليبهم في ذلك، و منها الفروق الفرديّة عند التّلاميذ من حيث الاستيعاب و الحاجز الجسدي و النّفسي.

السّؤال(2): هل يلتزم التّلاميذ برسم الحرف عل الخطّ الرئيسي على دفاترهم بعد التّدرّب على ذلك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

نتائج الاجابات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	16	٪72.72
لا	00	٪00
ى حدّ ما	06	٪27.28
المجموع	22	٪100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة: 72.72٪ قد أجابوا بـنعم، أي أنّ التلاميذ الّذين يتدرّبون على الالتزام برسم الحرف على الخطّ الرّئيسي يكتسبون هذه

الكفاءة، أمّا نسبة: 27.28٪ من الأساتذة أجابوا بأنّ التزام التّلاميذ برسم الحرف على الخطّ الرّئيسي يكون إلى حدّ ما.

ممّا سبق نستنتج أنّ تدرّب التّلميذ علىالتزام الخطّ الرّئيسي في رسم الحروف مفيد جدّا لاكتساب هذه الكفاءة، بحيث يكون هذا التّدريب خلال حصّة اكتشاف الحرف إضافة إلى مضاعفة التدريب في حصّة التطبيقات.

السّؤال (3): ضع في الخانة عدد التّلاميذ.

تلاميذ يحسنون الخطّ ☐

عدد التّلاميذ الّذين تحصيلهم جيّد ☐

تلاميذ لا يحسنون الخطّ ☐

الجدول(1)

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
تلاميذ يحسنون الخط	587	٪81.98
تلاميذ لا يحسنون الخط	129	٪18.02
المجموع	716	٪100

الجدول(2)

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
تلاميذ تحصيلهم جيّد	479	66.89٪
تلاميذ أقلّ تحصيلا	237	33.11٪
المجموع	716	100٪

من خلال النتائج المتحصّل عليها، نلاحظ مايلي:

أنّ نسبة التّلاميذ الذين يحسنون الخطّ من العيّنة محلّ الدّراسة كانت مرتفعة، حيث بلغت 81.98٪ .أما التّلاميذ الّذين لا يحسنون الخطّ فقد جاءت منخفضة، حيث بلغت 18.02٪

أمّا نسبة التّلاميذ الّذين تحصيلهم جيّد من نفس العيّنة، فهي تساوي الثّلثين 66.89٪ بينما نسبة التّلاميذ الأقلّ تحصيلا فهي تساوي الثّلث 33.11٪

نستنتج أنّه كلّما ارتفعت نسبة التّلاميذ الّذين يحسنون الخطّ، ارتفعت معها نسبة التّلاميذ الّذين تحصيلهم جيّد.إذن فاكتساب مهارة الخطّ مفيدة جدّا في التحصيل الدّراسي للمتعلّم.

السّؤال (4):هل يستطيع التّلميذغير المتمكّن من مهارة الخطّ قراءة ما كتب؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	18	٪18.19
لا	04	٪81.81
المجموع	22	٪100

نلاحظ نسبة الأساتذة الّذين أجابوا بأنّ التّلميذ غير المتمكّن من مهارة الخطّ يستطيع قراءة ما كتب هي: 18.19٪ و هي نسبة منخفضة، بينما نسبة الأساتذة الّذين أجابوا بلا، أي أنّ التّلميذ الّذي لم يكتسب مهارة الخطّ لا يستطيع قراءة خطّه كانت مرتفعة 81.81٪

يتبيّن أنّ التّلميذ يحتاج إلى الكتابة بخطّ مفهوم حتّى يتسنّى له قراءته، لذا لابد من التّركيز على اكتسابه لمهارة الخطّ.

السّؤال (5): يخدم اكتساب مهارة الخطّ موادّا دراسيّة أخرى؟ كيف يتمّ ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	22	٪100
لا	00	٪00
المجموع	22	٪100

أجاب كلّ الأساتذة عن السّؤال ب: نعم. فكانت نسبة الإجابة 100٪

فنستنتج أنّ اكتساب التّلميذ لمهارة الخطّ يخدمه في تعلّمات أخرى.و عن كيفيّة ذلك كانت الإجابات كالآتي(الإجابات الّتي لم تتكرّر):

الخطّ المقروء مرآة عقل التّلميذ.

-إجابات التّلميذ عن تمارين في موادّ أخرى تحتاج منه خطّا مقروءا.

كلّما كان خطّ التّلميذ جيّدا، كان فهمه لما كتب كبيرا.

الخطّ الجيّد يساعد التّلميذ على اكتساب مهارة القراءة بمفرده.

-يستطيع كتابة تلخيص للموادّ الأخرى بطريقة سلسة.

التّلميذ الّذي يكتسب مهارة الخطّيتميّز بالوضوح في إجاباته و كتابته للموادّ الدّراسيّة مما يشجّعه على النّجاح.

يمكّنه من كتابة و مراجعة الدّروس.

الموادّ الّتي تحتاج للكتابة يخدمها الخطّ الجيّد للتّلميذ.

تعلّم الخطّ يساعد التّلميذ في إنجاز واجباته و كتابة دروسه.

-يخدم مواد أخرى مثالرّياضيات في كتابة الأعداد بالحروف.

اكتساب مهارة الخطّ تخدم كلّ المواد لأنّها تسهّل استرجاع المعلومات.

نلاحظ أنّ معظم الإجابات تركّزت حول أهمّية اكتساب التّلميذ لمهارة الخطّ بالنّسبة لمواد دراسيّة أخرى، و ذلك من حيث مقروئيّتخطّه و تأثيره في تحصيله الدّراسيّ .

السّؤال (6): ضع في الخانة عدد التّلاميذ.

تلاميذ يمتلكون رصيدا لغويّا ☐ تلاميذ رصيدهم اللّغوي محدود ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
تلاميذ يمتلكون رصيدا لغويّا	397	55.44٪
تلاميذ رصيدهم اللّغوي محدود	319	44.55٪
المجموع	716	100٪

لدينا نسبة التّلاميذ الّذين يحسنون الخطّ و هي: 81.98 ٪، و الّذين لا يحسنون الخطّ و هي: 18.02٪، بالموازاة مع ذلك نجد نسبة التّلاميذ الّذين يمتلكون رصيدا لغويّا هي: 55.44 ٪، و هي نسبة متوسطة. بينما نجد نسبة من يمتلكون رصيدا لغويّا محدودا تقارب نصف تعداد كل التّلاميذ و هي: 44.55٪

فمن خلال هذه النّسب نستنتج أنّ تأثير الخطّ محدود نوعا ما في اكتساب التّلميذ للرصيد اللّغوي الّذي يستعمله في التّعبير.

2 طرائق تنمية الخطّ العربي لدى التّلميذ:

السّؤال (1): الطّريقة المنتهجة في الكتاب المدرسيّ فعّالة في تعلّم التّلميذ للخطّ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	03	٪13.65
لا	10	٪45.45
إلى حدّ ما	09	٪40.90
المجموع	22	٪100

نلاحظ أنّ نسبة من أجاب ب: نعم، هي: 13.65٪ و هي نسبة منخفضة، و أمّا نسبة من أجاب ب:لا، فهي: 45.45٪ و هي نسبة متوسّطة، أمّا نسبة من أجاب ب:إلى حدّ ما، فهي: 40.90٪ و هي تقارب النّسبة السّابقة.

نستنتج أنّ الطّريقة المستعملة في الكتاب المدرسيّ غير فعّالة في تعليم الخطّ العربيّ للتّلميذ.

السّؤال(2): ما هي الطّريقة الّتي تستعملها داخل القسم في تعليم الخطّ للتلاميذ؟ و أيها أجدى برأيك؟

التّعلّم بالقوانين ☐ التعلّم بالمحاكاة ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
التّعلّم بالقوانين	11	٪50
التعلّم بالمحاكاة	11	٪50
المجموع	22	٪100

جاءت نسبتا الإجابتين متساويتين 50٪ ، ما يعني أنّ الطّريقتين مفيدتين في تعليم الخطّ.

السّؤال(3): هل تتوفّر لديك سبّورة مخطّطة(دفتر من صفحات كرّاس التّلميذ)؟

نعم ☐ لا ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	13	٪59.09
لا	09	٪40.91
المجموع	22	٪100

نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الّذين يمتلكون السّبّورة المسطّرة 59.09 ٪أعلى بقليل عن نسبة الأساتذة الّذين لا يمتلكون السّبّورة المسطّرة 40.91٪، و هذا يدلّ على أنّ نسبة معتبرة من الأساتذة لم توفّر لهم السّبورة المخصّصة للخطّ، ممّا يعرقل سير حصّة الخطّ.

السّؤال(4): كيف تعالج المتعلّمين الّذين لم يكتسبوا مهارة الخطّ؟

إجابات الأساتذة(تم ذكر الإجابات المتكرّرة):

تكرار المحاولة و التّركيز على الحروف غير المكتسبة إلى غاية اكتسابها ثمّ المرور إلى حروف أخرى.

-التّركيز على النّقائص في رسم الحرف بغية تقويمها.

-جرد الأخطاء الشّائعة و البحث عن حلول لها مع تكثيف التطبيقات لهذه الفئة.

-إعادة تذكير المتعلّم بقواعد كتابة الحرف.

-الاعتماد على كراس خاص بالخطّ بغية تصويب الأخطاء.

-التّدريب و تكرار المحاولة.

-تصحيح الأخطاء في آنيا.

-إنشاء ورشة داخل القسم مع توظيف تلاميذ يحسنون الخطّ لتعليم زملائهم.

-أن يستخدم التّلميذ المعجون للتدرّب على أشكال الحروف.

-استعمال التنقيط و الورق الشفاف لكتابة الحروف.

نلاحظ أنّ معظم الإجابات تمحورت حول التدرّب و تعلّم قواعد الخطّ، كطريقة فعّالة لمعالجة أخطاء المتعلّمين.

السّؤال(5): سيّدي الأستاذ: إن كان لديك اقتراح حول طريقة مفيدة في تعليم الخطّ، نوّرنا بها.

إجابات الأساتذة: (مع ذكر الإجابات المتكرّرة):

لابد من وضع قيود لاستعمال اللّوحة الرّقمية لأنّها ستقضي على الخطّ لدى التّلاميذ.

إنّ تعلّم كتابة الحرف على الكرّاس المخصّص لتعليم الخطّ مفيد جدّا للتّلميذ.

إضافة متّسع من الوقت لحصّة الخط بغية منح التّلميذ مساحة لتحسين كتابة الحروف.

إنّ إجبار التّلميذ على الكتابة بالسيّالة يصبّ في مصلحته، لأنّها تسهّل عليه الكتابة.

لابدّ من الاهتمام أكثر بتعليم الخطّالعربي في المناهج التّربويّة.

استعمال التّحفيز يكسب التّلاميذ الرّغبة في التّنافس على تعلّم الخطّ مثلا: توفير سجل ذهبي لأحسن خطّ في القسم.

يحرص الأستاذ على التّذكير اليومي بمقاييس رسم الحروف.

يستحسن أن يستعمل الأستاذ طريقة التّداول على الكتابة على السّبّورة بين التّلاميذ.

-هناك طريقة لرسم الحرف عبر اللّعب مثلاالقلم يمثّل سيّارة و السّطر هو الطّريق الّذي تسير عليه.

استعمال الرّسم و التّلوين مفيد لطريقة قبض القلم.

استعمال نماذج الحروف ليعيد التّلميذ الكتابة عليها.

-متابعة الأولياء للتلاميذ في المنزل لتعويدهم الاعتماد على النفس.

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنّها تركّز على توفير وسائل مساعدة لتعلّم الخط إضافة إلى منح متّسع من الوقت للتّلميذ خلال هذه الحصّة، و تغيير

المناهج التّربويّة بما يخدم تعلّم الخطّ و الحرص خلال ذلك على جلب انتباه التّلميذ و تركيزه خلال حصّة الخطّ.

عوائق تنمية الخطّ العربي:

السّؤال(1): ضع في الخانة عدد التّلاميذ الّذين يمتلكون الدفاتر.

دفاتر مخصّصة للخط ☐ دفاتر عاديّة ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
دفاتر مخصّصة للخط	133	18.58٪
دفاتر عاديّة	583	81.42٪
المجموع	716	100٪

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الّذين يمتلكون دفاترا مخصّصة للخطّ هي: **18.58**٪ و هذه النّسبة قليلة جدّا إذا ما قارنّاها بنسبة من يمتلكون دفاتر عاديّة و هي: **81.42**٪

إنّ عدم امتلاك التّلميذ لدفتر مخصّص للخطّ يقلّل من فرص نجاحه في امتلاك مهارة الخطّ لتوحيد مقاييس الحروف و الكتابة على السّطر الرئيسيّ .

السّؤال(2): ضع في الخانة عدد التّلاميذ الّذين يمتلكون أقلاما.

القلم السّيال ☐ القلم الجافّ ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
القلم السّيال	323	٪45.11
القلم الجافّ	393	٪54.89
المجموع	716	٪100

نلاحظ أنّ نسبة من يكتبون بالقلم السّيال هي: **45.11**٪ وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة من يكتبون بالقلم العادي و هي: **54.89**٪

تساعد نوعيّة القلم في رسم الحروف بكيفيّة جيّدة تجعل خطّ التّلميذ مقروءا، كما تختصر الوقت على التّلاميذ الّذين لديهم ثقل في الكتابة، وبهذا فعدم امتلاك التّلميذ للقلم لسّيال يشكّل عائقا أمام اكتساب التّلميذ لمهارة الخطّ.

السّؤال(3): هل الحجم السّاعي لحصّة الخطّ ملائم ؟ إن كانت إجابتك: لا، ماذا تقترح؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئويّة
نعم	07	٪31.82
لا	11	٪50
إلى حدّ ما	04	٪18.18
المجموع	22	٪100

نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الّذين أجابوا ب: نعم **31.82**٪ و هي تمثّل ثلث مجتمع العيّنة، أمّا نسبة الّذين أجابوا ب: لا **50**٪ فهي تمثّل النّصف، في حين أنّ نسبة من أجاب ب:إلى حدّ ما **18.18**٪ و هي نسبة منخفضة.

نستنتج أنّ الحجم السّاعي اللّي لحصّة الخطّ غير كاف، ما جعل نسبة كبيرة من الأساتذة غير راضين عن هذه المدّة الزّمنية القليلة لحصّة الخطّ.

اقتراحات الأساتذة(تم ذكر الإجابات المتكرّرة):

- لابدّ من إضافة بعض الوقت.

- إضافة 45 دقيقة.

التمديد في مدّة حصّة الخطّ.

تسطير حصّتين لكلّ منهما 45 دقيقة.

-إضافة 45 دقيقة كحصّة تطبيقات.

السّؤال(4): هل هناك توافق بين دفتر الأنشطة و كتاب اللغة العربيّة من حيث الفاعليّة؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدّ ما ☐

نتائج الإجابات	العدد	ّسبة المئوي ّة
نعم	05	٪22.73
لا	00	٪00
ى حدّ ما	17	٪77.27
المجموع	22	٪100

نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الّذين أجابوا ب: نعم، 22.73٪ و هي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة من أجابوا ب:إلى حدّ ما، و هي: 77.27 ٪

ما يعني أنّه لابد من إضفاء المزيد من التّوافق بين دفتر الأنشطة و كتاب اللّغة العربيّة في حصّة الخط، ففي الغالب تدمج هذه حصّة مع حصّة الإملاء أو تستبدل بحصّة أخرى. ما يؤثّر على قدرة اكتساب المتعلّم لمهارة الخطّ.

السّؤال(5): هل تحضّر النّماذج الخطّية لعرضها على المتعلّمين؟

قبل الحصّة ☐ بعد الحصّة ☐

نتائج الإجابات	العدد	ّسبة المئوي ّة
ل الحصّة	21	95.46
د الحصّة	01	4.54
المجموع	22	٪100

نلاحظ من خلال النتائج أنّ نسبة الأساتذة الّذين يحضّرون النّماذج الخطّية قبل الحصّة لعرضها على المتعلّمين، هي: 95.46٪ و هي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة من يقومون بذلك خلال الحصّة و هي 4.54٪

من هنا نستنتج أنّ الغالبية العظمى من الأساتذة يحضّرون نماذج الحروف قبل بداية حصّة الخطّ، و هذا تصرّف ينافي ما جاء في الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة للسّنة الأولى ابتدائي، حيث أنّه من الوسائل الّتي لها تأثير في خطّ التّلاميذ عرض طريقة كتابة النّموذج أمامهم كي يتمكّنوا من متابعة حركات اليد في مراحلها، ينبغي أن يراعي المدرّس التّأنّي في كتابة النّموذج الخطّي السّليم.

السّؤال(6): ما هي الفئة الّتي تحرص على مشاركتها في كتابة الحرف على السّبورة؟

الفئة الّتي تحسن الخطّ ☐ الفئة الّتي لا تحسن الخطّ ☐

الفئتين معا ☐

نتائج الإجابات	العدد	النّسبة المئيّة
الفئة الّتي تحسن الخطّ	03	٪13.63
الفئة الّتي لا تحسن الخطّ	05	٪22.73
الفئتين معا	14	٪63.64
المجموع	22	٪100

نلاحظ من خلال النّتائج أنّ نسبة الفئة الّتي تحسن الخطّ هي: 13٪، و هذه النّسبة منخفضة، أما نسبة الفئة الّتي لا تحسن الخطّ فهي: 22.73 ٪، و كانت نسبة الفئتين معا مرتفعة 63.64٪

تدل هذه النّسب على أنّ الأساتذة يفضّلون توظيف الفئتين معا في الكتابة على السّبورة، لما له من منفعة في تحسين خط التّلاميذ.

إنّ توظيف فئة من التّلاميذ على حساب فئة أخرى يعدّ عائقا تعلّميّا، ما يجعل إحدى الفئتين تتأثّرا سلبا.

الخاتمة

في نهاية هذا العمل المتواضع، و بعد بحث جادّ بلا كلل و لا ملل، و بعدما تطرّقت لحالة الخطّ العربي في المدرسة الابتدائيّة الجزائريّة كمهارة يكتسبها التّلاميذ بصورة حتمية، لأنّه اللّبنة الأساسيّة لشتّى علوم اللّغة العربيّة، و هو وسيلة تجسّد التّعبير الكتابي الّذي يعبّر به الفرد عن آرائه و أفكاره و أحاسيسه و مشاعره، كما يستعمله المتعلّم في حياته اليوميّة و المدرسيّة، و من هذا المنطلق يجب تعزيز ملكة الخطّ العربيّ ، فهو ترجمة لمهارات المتعلّم المختلفة كما أنّه من ضرورات الحياة أساس التّحضّر فهو فنّ من الفنون الرّاقية يتميّز بها الإنسان عن سائر الخلائق.

و بعد الدراسة النظريّة الّتي قدّمتها حول الخطّ العربيّ و كذا ما تلاها من دراسة ميدانيّة تطبيقيّة و الّتي تضمّنت أجوبة مجتمع العيّنة من أساتذة الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي بشقّيه السّنة الأولى و السّنة الثّانية ابتدائي، فقد توصّلت إلى مجموعة نتائج تمثّل الطّريقة المثلى لتنمية الخطّ العربيّ لدى تلاميذ مرحلة الابتدائي سأسردها فيما يلي:

- الخطّ العربيّ نشاط لغويّ إذ يعدّ أوّل خطوة يخطوها التّلميذ نحو الكتابة، كما يعتبر ركنا أساسيّا للمواد الدّراسيّة الأخرى.
- إنّ الخطّ العربيّ لا يأخذ حظّه من الاهتمام في المناهج و البرامج التّربويّة.
- جودة الخطّ العربيّ من عدمها تمثّل وجه التّحصيل الدّراسيّ لدى التّلميذ.

الخطّ- العربيّ يثري الرّصيد اللّغويّ لدى التّلميذ من خلال المفردات اللّغويّة الجديدة.

إنّ تعلّم التّلميذ للخطّ يسهّل له الكتابة السّريعة و قراءة تعبيره بشكل واضح و مسترسل.

- معرفة الأستاذ بقوانين و قواعد الخطّ و مختلف طرق و اساليب تعليمه ينتج عنها تلاميذ يجيدون الخطّ.

إنّ انعدام الوسائل المساعدة على تعليم الخطّ العربيّ (سبّورة ، كراس مخصص للخطّ، أقلام...إلخ) تؤثّرعلى تنمية مهارة الخطّ عند التّلميذ.

ختاما لهذا المجهود المتواضع، فإنّني لا أدّعي المثالية في هذا البحث و لكنّني حاولت قدر المستطاع تفادي النّقائص و الثّغرات الّتي تشوب أيّ بحث، فما التّوفيق إلا من عند اللّه عزّ و جلّ - فالحمد للّه على توفيقه و سداده.

كما أتمنّى أن يصبّ هذا البحث في فائدة تعليميّة الخطّ العربيّ الّذي يعدّ تراثا للنّاطقين باللّغة العربيّة من خلال تسليط الضّوء على النّقائص الّتي تشوب هذا الفنّ في مجال التّربية، و بيان الأهمّية الكبيرة الّتي يكتسبها.

نحمد الله عزّ و جلّ - على توفيقنا في هذا الموضوع بعد أن عرضت رأيي فيه كما ارجو أن أكون قد قدّمت إضافة بهذا العمل المتواضع داعيا الله عزّ و جلّ - أن يكون عند حسن ظنّكم و ينال رضاكم، و السّلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

التّوصيات:

-يجب على المعلّم أن يراعي استيعاب التّلميذ و قدرته على تعلّم لخطّ .

- ضرورة إعادة برمجة مادة الخط في الجيل الثاني.
- الحرص على تكوين الأساتذة في الخط.
- تعليم الأساتذة الطرق المثلى في تعلم الخط.
- فتح ورشات موازية لتعليم الخط لما يتلقاه التلميذ من مهارات في المدرسة.

-فتح مسابقات وطنية للخطّ العربي كتلك التي تخصّص للقراءة والرسم ما يحفز التلاميذ على تعلّمه.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

مصادر البحث ومراجعه:

1. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، أساس البلاغة، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1998، ج1.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج5، 2003.
3. الألوسي عادل، الخط العربي نشأته و تطوّره.
4. الجاحظ: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ج1.
5. الجبوري، سهيلة ياسين ، الخط العربيّ و تطوّره في العصور العبّاسيّة في العراق، مطبعة الزّهراء، العراق، 1962.
6. الحيدري آلاء ، الخطّ العربيّ فنّ و علم و إبداع، دار أمجد للنّشر و التّوزيع، 2014.
7. -القاضي دلال ، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي، دار الحامد عمان، الأردن، ط1، 2008.
8. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين،
9. القلقشندي ابو العبّاس أحمد ، صبح الأعشى، دار الكتاب ، مصر، 1922، ج1.
10. المنجد صلاح الدّين ، ياقوت المستعصمي، دار الكتاب الجديد، لبنان.
11. النّاقة محمود كامل ، تعليم اللّغة العربية للنّاطقين بلغات أخرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1985،

12.بيدابيش أحمد أفندي ، الخط و الخطاطون، تر: سامية محمد جلال، المركز القومي الترجمة، ط1، مصر، 2010.

13.تونس فتحي ، تعليم اللّغة العربيّة للمبتدئين، مصر، 1996.

14.خالد الفيصل بن عبد العزيز، ، الخطّ العربي من خلال المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث و الدّراسات، السعودية.

15.رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللّغويّة عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)، دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطّباعة، عمان-الأردن، ط3، 2011.

16.زاهري محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، القاهرة، ط1، 2008.

17.رشدي محمود ومصطفى رسلان: تعليمية اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.

18.سلامة أحمد عبد الكريم ، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي، 2007.

19.سوحان أحمد ، رحلة الخطّ العربيّ من المسند...إلى الحديث، سوريا، 2001.

20.طعيمة رشدي أحمد ، المفاهيم اللّغويّة عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها)دار المسيرة للنّشر و التّوزيع و الطّباعة، عمان-الأردن، ط3، 2011.

21.غالب عبد الرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، جروس بروس ، القاهرة، 1988.

22.محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخطّ العربي و آدابه، مكتبة الهلال، مصر، ط1.

23.-الجبوري يحي وهيب ،الخطّ و الكتابة في الحضارة العربيّة، ط1، دار الغرب الإسلامي ، لبنان، 1994.

24.عدنان مهدي، التّعليم في الجزائر أصول و تحدّيات، دار المثقّف للنّشر و التّوزيع، ط1، الجزائر، 2018.

الوثائق والمقررات التربوية:

- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية، السنة الأولى للجيل الأول، ط 2، الجزائر، 2016 ،

- اللّجنة الوطنية للمناهج،منهاج اللغة العربية، وزارة التّربية الوطنية، الجزائر، ط1، 2016

اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة للغة العربية السّنة الأولى، 2011.

اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الثّانية ابتدائي، 2011،

اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي .

اللّجنة الوطنية للمناهج،منهاج اللغة العربية، وزارة التّربية الوطنية، الجزائر، ط1، 2016.

اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادّة اللّغة العربيّة السّنة الأولى ابتدائي، 2016

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء كلمة شكر وعرفان مقدمة	 أ
المدخل: نشأة الخطّ العربي تعريف الخط نبذة عن تاريخ الخطّ العربي التدوين عند العرب أهمية الخط العربي الخط والكتابة	1 3 5 6 12 13
الفصل الأوّل: خطّ في الحضارة العربية الإسلامية المبحث الأوّل:الخطّ والحضارة العربية الإسلامية الخط العربي في صدر الإسلام الخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين الخط العربي في العصرين الأموي والعباسي الخط العربي في العصر العباسي الخط العربي في العصر الأندلسي الخط العربي في العصر الفاطمي الخط العربي في العصر العثماني المبحث الثاني: أنواع الخط العربي المبحث الثالث: الخطاطون العرب	16 18 18 22 22 24 25 27 28 28 48
الفصل الثاني: خطّ في المدرسة الجزائرية المبحث الأوّل:تعليم الخطّ في المدرسة الجزائرية (التعليم الأساسي والجيل الأوّل) المبحث الثاني:واقع الخطّ في المدرسة الجزائرية (الجيل الثاني)...	38 41

المبحث الثالث: عوائق الخط لدى تلاميذ الجيل الثاني	45 48
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية الميدانية الخاتمة	51 67
الملاحق	71
المصادر والمراجع الفهرس	74 76

الملخص

يتردد في المؤسسات التّربويّة تساؤل مطروح مفاده: ما سبب رداءة الخطّ عند التّلاميذ؟و ما هي السّبل الكفيلة بتحسينه؟

نذكر من بين هذه الأسباب :

-عدم تسطير خطّة واضحة من قبل اللّجنة الوطنيّة للمناهج للوصول إلى نتائج ملموسة.

التّصر -فات السّلبيّة الصّادرة عن بعض الأساتذة أثناء العمليّة التّعليميّة.

نقص تركيز التّلميذ و عدم تركيزه اثناء حصّة الخطّ.

فخلال هذا البحث تطرّقت لأهميّة تعلّم الخطّ العربي و الأهداف المرجوّة من ذلك، و ذكرت طرق أساليب تعليمهوخلصت بعد الدّراسة الميدانيّة إلى مايلي:

- فتح ورشات موازية لتعليم الخط لما يتلقاه التلميذ من مهارات في المدرسة.
- ضرورة إعادة برمجة مادة الخط في الجيل الثاني.
- الحرص على تكوين الأساتذة في الخط.

-يجب على المعلّم أن يراعي استيعاب التّلميذ و قدرته على تعلّم الخطّ.

الكلمات المفتاحية :

تنمية، مهارات، الخطّ، الطور الابتدائي.

Summary

In educational institutions, the question arises: why is the line poor for pupils? What are the ways to improve it?
These reasons include:

- There is no clear plan by the National Curriculum Committee to achieve concrete results.
- Some professors' passive dispositions during the educational process.
- The pupil's lack of concentration and lack of concentration during the line quota.

During this research, I addressed the importance of learning the Arabic line and the desired goals, and mentioned the methods of teaching it. After the field study, it concluded:

- Opening parallel workshops to teach the calligraphy of the pupil's school skills.
- The need to reprogram the line material in the second generation.
- Take care of the composition of professors in the line.
- The teacher must take into account the student's uptake and ability to learn the line.

Keywords:

Development, skills, line, primary stage.